المناضل الثوري

في سبيل وعي اعمق وتحول حقيقي ووحدة راسخة في الجبهة

العدد السادس نشرة داخلية تصدرها لجنة التنظيم والاتصال الخارجي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تموز ١٩٧٣

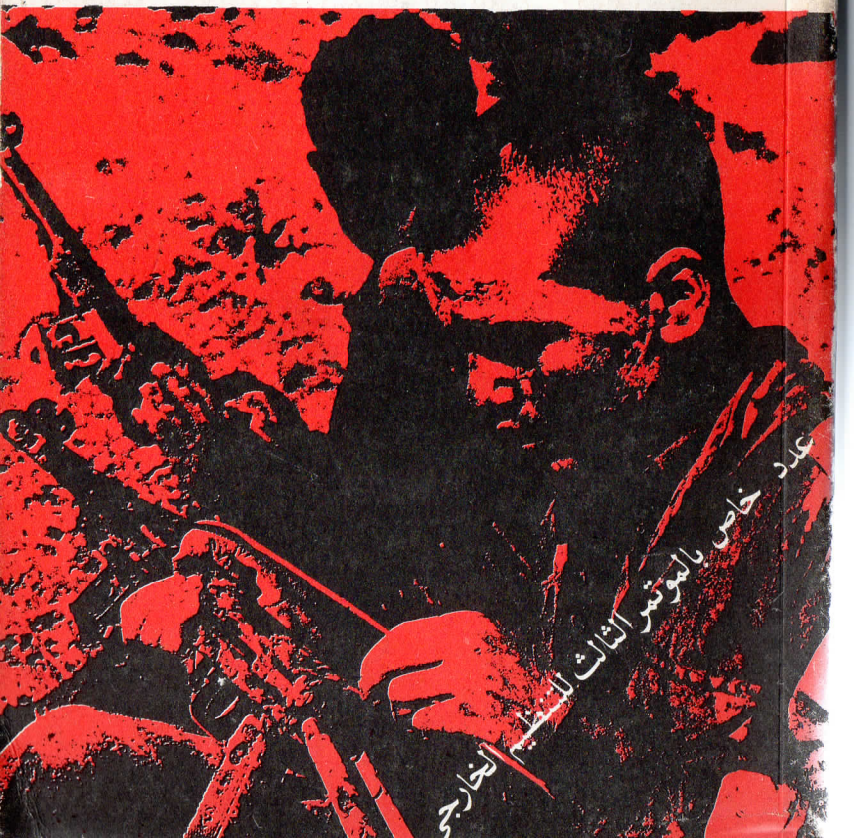

هذا العدد

اتخذت اللجنة المركزية للتنظيم الخارجي في اول اجتماع لها بعد المؤتمر الثالث توصية بان تصدر الوثائق الاساسية التي اقرها المؤتمر قبل نهاية ايار ١٩٧٣ . وقامت قيادة الساحة الجديدة بتثبيت هذا الموعد واقرت ان يتم نشر الوثائق في النشرة الداخلية على ان تاخذ شكل كراس يحتفظ به العضو ويصبح مادة للدراسة والتثقيف واساسا لعملنا في ساحة التنظيم الخارجي حتى مؤتمرنا القادم .

واليوم يصدر العدد السادس من « المناضل الثوري » متاخرا بسبب الحوادث الاخيرة في لبنان وما احدثته من شلل في انتظام عملنا ، سواء بسبب المهمات الآنية الخاصة او الصعوبات الفنية .

يتضمن هذا العدد الموضوعات التي ناقشها المؤتمر واقرها استنادا الى المشاريع المقدمة اليه من «ل.ت.ا.خ» السابقة والتي تشمل :

- برنامج التنظيم الخارجي في المرحلة القادمة (البرنامج العام ـ العلاقات الخارجية ـ التقرير النقابي) .
- اللائحة الداخلية التي تنظم العلاقات في التنظيم الخارجي .
- التوصيات المختلفة التي اقرها المؤتمر .

وتجدر الاشارة الى ان التعديلات التي ادخلت على المشاريع قد تمت استنادا الى المحاضر الصوتية التي غطت كل جلسات المؤتمر .

اما الندوات الهامة التي تخللت المؤتمر ، فسيجري نشرها في اعداد خاصة قادمة من «المناضل الثوري» .

بهذا العدد يصبح هناك عددان من «المناضل الثوري» ـ الرابع والسادس ـ من واجب كل عضو في التنظيم الخارجي ان يحتفظ بهما ، يقرأهما ويدرسهما ويرجع اليهما في الفترة القادمة وحتى انعقاد مؤتمرنا الرابع ، ويصبح على المراتب المسؤولة تامين وصول هذين العددين الى كل عضو .

المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي

انعقد المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي في الفترة ما بين ٣ ـ ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٧٣ . حضر المؤتمر مندوبون عن فروع التنظيم في المناطق التالية :

١ ـ الولايات المتحدة
٢ ـ اسبانيا
٣ ـ فرنسا
٤ ـ ايطاليا
٥ ـ الدانمارك
٦ ـ المانيا الغربية
٧ ـ يوغسلافيا
٨ ـ بلغاريا
٩ ـ تشيكوسلوفاكيا
١٠ ـ الاتحاد السوفييتي
١١ ـ الباكستان
١٢ ـ الجزائر
١٣ ـ امريكا اللاتينية

وقد حضر المؤتمر اعضاء ل. ت. ا. خ. ومندوبون عن لجان المناطق كاعضاء عاملين وحضر بقية اعضاء اللجان كاعضاء مراقبين . كما حضر عدد من الرفاق كاعضاء مراقبين يمثلون الساحات واللجان المركزية في الجبهة والحزب .

تخلف عن الحضور عدد من الاعضاء والمراقبين من المناطق التالية :

١ ـ اسبانيا ـ ٢
٢ ـ المانيا الديمقراطيه ـ ١
٣ ـ السويد ـ ١
٤ ـ بولندا ـ ١
٥ ـ الاتحاد السوفييتي ـ ١
٦ ـ امريكا اللاتينية ـ ٢

ضم المؤتمر ٣٢ عضواً عاملا (من اصل ٣٧) و ١٦ عضواً مراقباً (من اصل ٢٠)، هذا بالاضافة الى الاعضاء المراقبين ممثلي الساحات واللجان المركزية وحزب العمل .

اقر المؤتمر جدول الاعمال التالي :

١ ـ افتتاح المؤتمر
٢ ـ عرض ومناقشة تقرير العضوية
٣ ـ انتخاب رئيس المؤتمر ونائبي الرئيس ولجنة تسجيل المحاضر

٤ ـ التقرير السياسي : الوضع الراهن ومهماتنا في المرحلة القادمة
٥ ـ تقرير لجنة التنظيم والاتصال الخارجي عن المرحلة السابقة
٦ ـ تقارير المناطق
٧ ـ البرنامج الجديد للتنظيم الخارجي
٨ ـ البرنامج النقابي
٩ ـ اللائحة الداخلية للتنظيم الخارجي
١٠ ـ التقرير المالي والهدف
١١ ـ متفرقات
١٢ ـ القرارات والتوصيات
١٣ ـ انتخاب اللجنة المركزية للتنظيم الخارجي
١٤ ـ تقييم عام للمؤتمر
١٥ ـ النقد والنقد الذاتي

وقد اقر المؤتمر ان تتخلل جلساته سلسلة من اللقاءات مع مندوبي المحطات القيادية والمركزية التالية :

١ ـ لقاء مع الرفيق الامين العام
٢ ـ ندوة حول العمل في ساحة الاردن
٣ ـ ندوة حول العمل في الارض المحتلة
٤ ـ ندوة حول حزب العمل الاشتراكي العربي

٥ ـ ندوة حول العمل في ساحة لبنان
٦ ـ لقاء مع مندوب الجبهة في منظمة التحرير
٧ ـ لقاء مع مندوب لجنة الاعلام المركزية والهدف
٨ ـ لقاء مع مندوب لجنة الامن المركزيه
٩ ـ لقاء مع مندوب لجنة العمل العسكري الخارجي

باشر المؤتمر اعماله صباح ١٩٧٣/٤/٣ واستمر حسب البرنامج المعد له لغـــاية مساء ١٩٧٣/٤/٦ عندما قرر المؤتمر ، لضيق الوقت وتخطي المؤتمر لبرنامجه الزمني ، تأجيل عقد الندوات من رقم ٥ – ٩ الى حين انتهاء المؤتمر من جدول اعماله الاساسي . وبهذا القرار تمكن المؤتمر من انهاء اعماله مساء يوم ١٩٧٣/٤/٩ مصفياً بذلك مرحـــلة استمرت ما يزيد على سنتين ونصف من حياة التنظيم الخارجي ، ووضع لاول مرة اسساً واضحة لعملنا الخارجي وذلك من خلال اقرار اللائحة الداخليه وبرنامج العمل بكافة اوجهه ومن خلال ايجاد الاطر التنظيمية القيادية والمراقبة لجمل سير عملنا خلال المرحلة القادمة .

يتضمن التقرير الحالي مجموعة الوثائق والقرارات والتوصيات التي اقرها المؤتمر نضعها بين ايدي الرفاق لتكون دليل عمل لنا خلال المرحلة المقبلة كفرع من فروع الجبهة نعمل على هدي « مهمات المرحـــلة الجديدة » والنظام الداخلي لجبهتنا .

المؤتمر الثالث لساحه التنظيم الخارجي
مقدمـات ونتائج

جاء انعقاد المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي للجبهة الشعبية في مرحلة تميزت ، على صعيد الوضع العام ، والاوضاع داخل الثورة الفلسطينية . وكذلك الاوضاع داخل الجبهة وايضا في ساحة الخارج نفسها . بالدقة والخطورة والصعوبات الفائقة (ولنذكر انه عشية انتهاء المؤتمر قام العدو الاسرائيلي بعمليته داخل بيروت . خسرت الثورة فيها ثلاثة من كبار قادتها ومجموعة من مناضليها) . لذلك حرصت لجنة التنظيم والاتصال الخارجي (قيادة ساحة التنظيم الخارجي) على أن يكون اعدادها للمؤتمر في مستوى هذه الظروف، من حيث المواضيع والبرامج التي طرحت على المؤتمر ، ومن حيث تركيبة المؤتمر وتماسكها التنظيمي . وكذلك حرصت اللجنة على ضرورة وضع الرفاق القادمين من خارج الوطن امام صورة الاوضاع القائمة ان على صعيد الثورة الفلسطينية ككل او على صعيد الجبهة داخليا . باتباع اسلوب الندوات المتخصصة التي القاها الرفاق المسؤولون في الجبهة عن مختلف فروع العمل . وقد اسهمت المناقشات في توضيح جوانب عديدة من الصورة القائمة .

استملت التقارير التي قدمتها لجنة التنظيم والاتصال الخارجي على اربعة مواضيع شاملة :

١ ـ تقرير اللجنة حول اوضاعها واوضاع التنظيم الخارجي عن الفترة الممتدة بين المؤتمر الثاني للتنظيم الخارجي في آب ١٩٧٠ والمؤتمر الثالث في نيسان ١٩٧٣ .

ب ـ التقرير النقابي الطلابي .
ج ـ برنامج عمل التنظيم الخارجي .
د ـ مشروع اللائحة الداخلية للتنظيم الخارجي .

كانت هذه الوثائق والمناقشات التي دارت حولها وكذلك الندوات التي تخللت جلسات المؤتمر عاملا مباشرا في رفع مستوى المؤتمر وتحقيق العديد من الغايات التي وضعت قبل انعقاده . ولعل اهم النتائج ، التي لا بد من العمل المستمر والمركز على تثبيتهـا وتطويرها ، كانت ارساء الوضع التنظيمي في التنظيم الخارجي على قواعد منسجمة الى حد بعيد مع النظام الداخلي للجبهة . (انتخب المؤتمر اللجنة المركزية للتنظيم الخارجي ، التي قامت بدورها بانتخاب قيادة التنظيم الخارجي ..) واذا تركنا الان الخوض في تفاصيل المناقشات والقضايا التي تعرض لها المؤتمر ، فيمكننا الاشارة الى جملة من العناصر التي يمكن الاعتماد عليها في عملية تقييم عام للمؤتمر الثالث :

١ ـ بسبب خصوصية التنظيم الخارجي من زوايا : وجود قيادته في مواقع بعيدة عنه جغرافيا مما يشل عملية التماس اليومي المباشر ، انتشاره في مواقع متباعدة جدا (حتى في المنطقة الواحدة مثلا الولايات المتحدة) ، تفاوت مستوى التطور التنظيمي والفكري بين منطقة واخرى (اذ توجد مناطق بلغ فيها الوضع التنظيمي حد التماسك والانضباط ، في حين ان مناطق اخرى لا تزال فيها الاوضاع غير متماسكة ومبعثرة) ، وغيرها من الفروقات ، فان عقد مؤتمر لمثل هذا التنظيم يتطلب

شروطا اقسى واصعب من اي مؤتمر في اية ساحة عادية بسبب هذه الخصوصية . يمكننا القول ان الاعداد وحشد اكبر عدد من المحاضرات في المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي حقق حدا من التفاعل والانسجام بين الرفاق انفسهم وبينهم وقيادة التنظيم وبين المؤتمر والقيادة المركزية للجبهة لم يبلغه في اية مرحلة سابقة . وهذا مؤشر ايجابي لا بد من الاستفادة منه مستقبلا .

٢ ـ ان تثبيت الاوضاع التنظيمية الذي تم على اساس اقرار مشروع اللائحة الداخلية يتيح الفرصة بشكل واسع امام امكانية سد العديد من الثغرات (احيانا عادية وفي احيان اخرى خطيرة جدا ومعقدة) التي كانت تنشأ اما بسبب التسيب او بسبب عدم تبلور او وضوح الاوضاع التنظيمية والعلاقات التي يجب ان تقوم على اساسها .

٣ ـ لقد تبين عبر مناقشات المؤتمر ان جهدا هائلا يجب ان يبذل بهدف رفع المستوى الفكري (عبر برنامج تثقيفي مخطط ودقيق) وايضا بهدف تحقيق وحدة فكرية متماسكة داخل التنظيم الخارجي . سوف تظل هذه القضية المحك الحقيقي لنمو التنظيم وقوته وقدرته على انجاز البرنامج الواسع الذي اقره المؤتمر .

٤ ـ وتعتبر عملية ارساء الاسس التنظيمية القاعدة التي يجب ان تنهي كافة الاخطاء والتجاوزات في الممارسة على صعيد قيادة التنظيم الخارجي من ناحية والتنظيم نفسه من ناحية اخرى .

بناء على هذه الملاحظات يمكننا القول ان نتائج المؤتمر كانت ايجابية بشكل عام ، غير ان المقياس الحقيقي لنجاح المؤتمر

يبقى مرتبطا بمدى الجهد الجدي والمكثف في الالتزام بتنفيذ جملة القضايا والاسس التي اقرها المؤتمر . ان نضالا مستمرا يجب ان يوجه في هذا المجال ، ولا بد من التنبه باستمرار الى ضرورة دفع المحطات القيادية المركزية في الجبهة الى الاهتمام بهذا المجال الحيوي والهام بالنسبة لعمل الجبهة وفي مختلف فروعها .

كيف نحول برنامجنا الى دليل عمل ؟

تضع لجنة التنظيم والاتصال الخارجي بين ايدي الرفاق اعضاء التنظيم الخارجي نص البرنامج الجديد الذي اقره المؤتمر الثالث (نيسان ١٩٧٣) . وسيشكل هذا البرنامج دليل عملنا واساس نضالنا على صعيد الخارج وترجمة لدورنا في تحقيق « مهمات المرحلة الجديدة » . ان تحويل هذا البرنامج من حبر على ورق الى نتائج ملموسة يبدأ بالخطوة الاولى : كيف ندرس هذا البرنامج ؟. يستند برنامجنا الجديد الى كل من الاستراتيجية السياسية والتنظيمية ومهمات المرحلة الجديدة وتقييمنا لعمل مختلف منظماتنا في الخارج. فدراسته اذا تفترض استيعابا كاملا لوثائقنا وادبياتنا المركزية ، او اجراء عملية قراءة نقدية للاستراتيجية و « لمهمات المرحلة الجديدة » . ننتقل بعدها الى دراسة البرنامج كالتالي :

اولا : يتم قراءة البرنامج من قبل كل عضو على حدة .

ثانيا : يقرا البرنامج في اجتماعات مختلف الخلايا والمراتب فصلا فصلا ، ويسبق قراءة كل فصل من البرنامج قراءة الفصل من مهمات المرحلة الجديدة الذي يحمل العنوان نفسه (بدءا من ص ٧١) .

ثالثا : بعد الانتهاء من دراسة كل فصل تناقش الخلية مهماتها المباشرة واسلوب مساهمتها في تحقيق محتوى كل هدف من اهداف البرنامج . وتكون هذه مناسبة لاستعراض الاوضاع

الموضوعية والذاتية للخلية او المرتبـــةومدخلا لوضـــع برنامجها التفصيلي الادق للمرحلة القادمة .

رابعا : تكتب نتائج الدراسة وما ينتج من برامج او ملاحظات وترفع للمرتبة الاعلى لتوضع على اساسها خريطة اوضاعنا الحالية ومخططات عملنا التفصيلية لكل منطقة ولكل الساحة .

وينطبق اسلوب الدراسة نفسه على اللائحة الداخليـة للتنظيم الخارجي التي يجب ان تترافق دراستها مع مراجعة للنظام الداخلي للجبهة .

برنامج عمل التنظيم الخارجي

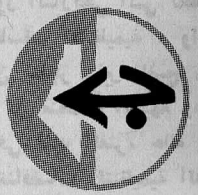

مدخل عام :

في ايلول ١٩٧١ وضعت لجنة التنظيم والاتصال الخارجي مشروعا لبرنامج عمل التنظيم الخارجي وقدمته الى القيادة السياسية في حينه . وفي الاشهر التي تلت جرى توزيع المشروع على جميع منظمات الجبهة الشعبية في الخارج لمناقشته واقراره في مؤتمراتها المحلية ، تمهيدا لبلورته واقراره نهائيا في المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي .

لقد شكلت الفترة التي تفصلنا عن ايلول ١٩٧١ مرحلة هامة جدا في تاريخ الجبهة الشعبية . ففي حينه كانت الجبهة ومعها حركة المقاومة اجمالا ، تعيش مرحلة تراجع مرحلي متسارع بعد مرحلة النمو التي عاشتها حتى ايلول ١٩٧٠ . كان لا بد لها نتيجة لذلك من ان تعيش نتائج صعودها واندحارها السريعين استعدادا لارتقاء الموجة التالية من حركة التطور التاريخي التي تخطو قدما - بثبات وان بتعرج - وكانت الانعكاسات التنظيمية ، وارتقاء التناقضات الداخلية الى العلن ، وبشكل متفجر وغير ناضج ، من اهم مظاهر هذه الفترة . وشغلت الازمة كل منظمات الجبهة ومجالات نضالها . ولا شك ان الجبهة عاشت في تلك الفترة حالة معينة من الجدل الفكري جنبا الى جنب مع التناقضات التنظيمية الداخلية ، واحتل الاهتمام بمسالة بناء الحزب مكانا اساسيا . وقد عبر عن هذه الحالة ظهور ثلاث وثائق اساسية هي :

الدراسة التنظيمية والنظام الداخلي والبرنامج السياسي (مهمات المرحلة الجديدة) . ولا ريب ان مناقشة هذه الوثائق واقرار اثنتين منها واقرار النهج العام للدراسة التنظيمية في المؤتمر الوطني الثالث قد ساهم الى حد بعيد في شد حركة الجدل والصراع الى اسس اكثر موضوعية ، كما اعطى وحدة الجبهة القاعدة الموضوعية الضرورية . بالاضافة الى هذا فقد كانت هناك مظاهر عديدة اخرى للتغيير النوعي الذي طرا ، كالمقالات والكتابات العديدة مثل المناضل الثوري - التي عالجت ظاهرة التناقض في الجبهة وساهمت في كشف وتعرية الاتجاه الانشقاقي ، ومؤتمر فرع لبنان من حزب العمل الاشتراكي العربي ، واعلان حزب الشعب الثوري الجديد في الاردن واصدار برنامجه الاول .. الخ . وفي منظمات الخارج ، لوحظ الاهتمام العميق الذي ابداه الاعضاء بالقضية التنظيمية وانحياز اغلبيتهم الساحقة كليا الى جانب وحدة الجبهة مع تاكيدهم على ضرورة استمرار النضال الداخلي لاحراز مزيد من الانتصارات لصالح اليسار . وصدر عن الرفاق العديد من البيانات والرسائل بهذا الصدد ، وشارك سبعة من الرفاق من مختلف منظماتنا الخارجية وعنوان من - ل.ت.ا.خ - بحماس وفعالية في اعمال المؤتمر الوطني الثالث ، ولعبوا بعدها دورا هاما في تعرية المنشقين وادعاءاتهم وفي دعوة الاعضاء والانصار والجماهير في الخارج للمحافظة على ثقتهم بالجبهة الشعبية وببرامجها الوطنية الثورية .

ولقد اقتصرت التساقطات في التنظيم الخارجي على بعض الحالات الفردية وكان لها وجهان : ايجابي تمثل في التخلص من العناصر الانتهازية او تلك التي كانت تنتظر اول فرصة للتخلص من

التزاماتها النضالية . وسلبي ـ في الحالات الاقل ـ نتج عن فقدان عدد من العناصر التي كان من الممكن ان تطور قدراتها النضالية والتزامها الثوري ، الا ان هذه بقيت جزئية وقليلة بالقياس الى التقدم النوعي العام بالنسبة الى المسائل السياسية والتنظيمية ، وجاءت مؤتمرات القطاعات والمناطق لتكون افضل دليل ملموس على هذه الحقيقة من خلال جداول اعمالها والتوصيات التي صدرت عنها، والوعي والالتزام الواضحين فيها .

وقد لعبت موجة الاضطهاد الواسعة التي بدا العرب ، وخاصة الفلسطينيون يتعرضون لها في الغرب ، دورا هاما في توحيد ساحة النضال وفي رفع الانتماء التنظيمي الثوري في الخارج الى مصاف الانتماء في بعض ساحات الوطن العربي ولقد استخدم العدو كل اشكال الابعاد والاعتقال والتهديد والقتل ضد الكثير من العناصر الفلسطينية والعربية الاخرى ، لسبب رئيسي هو شعوره بخطورة الدور الذى يقوم به العرب المزروعين في مجتمعات الانظمة الامبريالية المعادية .

وكان من بين المبعدين والمعتقلين والذين تلقوا تهديدا او تفجر بين ايديهم طرد ، رفاق عديدون من اعضاء وانصار الجبهة الشعبية. ويمكن القول ان ردود الفعل الاولى على موجة الاضطهاد والارهاب هذه كانت ايجابية ، بمعنى انها زادت من التزام وفعالية وتصميم الاغلبية الساحقة من رفاقنا ، مما اكد ان لنا في الخارج العديد من الرفاق الذين يمكننا الاعتماد عليهم لتوسيع وتصعيد نضالنا الثوري ضد معسكر الاعداء ، واثبت ان توجهنا لخلق التنظيم الخارجي

القاتل هو توجه سليم وضروري . لقد كانت الفترة الاخيرة بمثابة امتحان لثورية التنظيم الخارجي ستبقى تؤثر على تطوره تنظيميا وسياسيا ونضاليا . وسنتطرق في البرنامج بمزيد من التفصيل الى تاثير هذا العامل على كل عنوان من عناوين العمل ، آخذين ايضا التغييرات والتطورات الاساسية الاخرى التي نتجت عن المرحلة السابقة ، والملاحظات والتوصيات الصادرة عن مؤتمرات المناطق بعين الاعتبار .

برنامج عمل التنظيم الخارجي في المرحلة القادمة

تضع لجنة التنظيم والاتصال الخارجي تصوراتها لعملها في السياقين القريب والمتوسط ، وهي تنطلق في ذلك من فهمها العميق لاستراتيجية الجبهة والاسس الفكرية والنضالية التي تقوم عليها هذه الاستراتيجية ملتزمة بالماركسية ـ اللينينية . ان افق هذه التصورات اى برنامج العمل في السياق الطويل ، الذى تطمح لجنتنا الى بلوغه وتحقيقه يظل امينا وملاحقا لتوجيهات الجبهة الشعبية واستراتيجيتها .

واننا اذ نضع هذه القواعد لا بد من التاكيد على انها تشكل اساس البرنامج الشامل ، الذى ستاتي البرامج التفصيلية المحلية لاغنائه على صعيد التطبيق .

يتعرض هذا القسم اولا الى تعريف الدوائر الاربع التي يتوجه اليها عمل لجنتنا في الخارج وهي : الطلاب ، العمال ، المغتربين ، والقوى البروليتارية والديمقراطية العالمية . يتناولها التعريف في عناوينها الرئيسية تاركا المجال امام البرامج التفصيلية لكل دائرة، حتى تشكل صورة التوجه والخطوات العملية في حدودها .

ثم يعرض هذا القسم ثانيا ، عبر بنود عشرة ، نظرة شاملة على مهماتنا ، ولا بد من التاكيد هنا على ان وضع هذه الصورة الشاملة للتوجه في عمل التنظيم الخارجي وحتى بخطوطه العريضة تطلب انجاز مهمتين اساسيتين هما :

١ ـ اجراء عملية مسح طبقي او تقييم للقوى التي نتوجه اليها في عملنا .

٢ ـ اجراء دراسة لكل منطقة في الخارج على حدة وعدم اعتبار التنظيم الخارجي ساحة متجانسة .

وقد لا نستطيع ان نقول اننا منذ ايلول ١٩٧١ قد انجزنا هاتين المهمتين بشكل كامل ، الا ان النتيجة الاساسية لعمل كل من التنظيم الخارجي ولجنة التنظيم والاتصال الخارجي في هذه الفترة كانت بلورة الظروف التي تعمل ضمنها في المجال الخارجي ككل ، وفي كل منطقة على وجه ادق . كذلك فان الدورات التنظيمية والمؤتمرات المحلية قد ساهمت على الصعيد العملي في اختيار عناوين البرنامج، وهذا ما مكننا من ان نكون اقرب الى الصورة الشاملة المطلوبة ، وبالتالي القدر على وضع برنامجنا للمرحلة القادمة .

الدائرة الاولى : الطلاب

ان الطلبة لا يشكلون طبقة ، وانما هم فئة من فئات البرجوازية الصغيرة بحكم موقعهم في المجتمع ، وبالرغم من ذلك فاننا لا نستطيع ان نستنتج انهم فئة متجانسة قائمة بذاتها لاختلاف اصولهم الطبقية وشروط معيشتهم ومواقفهم السياسية . وعلى حزب الطبقة العاملة ان يتوجه الى الطلبة لتعبئتهم لان معظمهم يعاني في المجتمعات الرأسمالية من استغلال واضطهاد ، ويمكن ان يساهموا في الثورة جنبا الى جنب مع العمال والفلاحين اذا ما امتلكوا الوعي الثوري . وبحكم قدرتهم على استيعاب فكر الطبقة العاملة يمكن ان يشكلوا الجسر

الذي يوصل الوعي الماركسي الى الطبقة العاملة ، التي بحكم الاستغلال والاضطهاد والتخلف لا تتوفر لها فرص الاطلاع او الدراسة . ان هذه الصورة لا يمكن ان تنسينا ان الطلبة كثيرا ما يميلون الى الذاتية والفردية ، وهم مترددون في تفكيرهم قبل انغماسهم في العمل الثوري والنشاط الجماهيري ، وهم لا يمكن ان يسيروا في طريق الثورة الا بوجود درجة عالية من الوعي الثوري والالتزام التنظيمي من جهة والتصاق قوى بالقضايا الوطنية والجماهيرية الثورية من جهة اخرى . ولا شك ان جميع الاحزاب الثورية قد واجهت مسالة « تحزيب » الطلبة والمثقفين ، لان هؤلاء يستصعبون الانضباط الحزبي او لانهم « يعتبرون دخول منظمات الحزب من قبيل الحط من شانهم ، بعكس العمال الذين لا يخشون الانضباط ولا التنظيم » .

ويختلف موقع الحركة الطلابية وتحدد اهدافها على ضوء طبيعة النظام السياسي والقوى السياسية السائدة . ففي البلدان الاشتراكية يكون الهدف الاساسي هو المساهمة المباشرة في بناء المجتمع الاشتراكي الذي يضمن ديمقراطية التعليم ، بينما ينصرف النضال الطلابي في المجتمعات الراسمالية الى المطالبة بديمقراطية الجامعة وحل القضايا المعيشية للطلبة من جهة والى المشاركة في النضال المناهض للامبريالية والراسمالية الاحتكارية من جهة اخرى . اما في الثورات الوطنية الديمقراطية، فان المهمات الملقاة على عاتق الحركة الطلابية تتسع وتكتسب الاهداف السياسية اهمية واضحة . ويتحدد موقع الحركة الطلابية داخل الثورة الوطنية بحسب نمو

الثورة وادواتها الاساسية ، الحزب الثوري والجبهة الوطنية ، ووعي وفعالية الطبقة العاملة .

ان هذا التعريف العام هو الذي يفسر التطور الذي طرا على الحركة الطلابية الفلسطينية بعد ظهور المقاومة ونمو الثورة ، ثم لازايد اهميتها منذ بدء فترة الانحسار الثوري . وهذا لا يقلل من اهمية الدور الذي لعبه الطلاب الفلسطينيون في الثورة منذ نشوئها، لكنه يلقي مجددا على عاتقهم - خصوصا في الخارج - مسؤولية رئيسية .

وينتشر الطلاب الفلسطينيون والعرب في البلدان الاشتراكية والراسمالية وبعض بلدان ما يسمى «بالعالم الثالث» ، وتؤثر طبيعة الحركة الطلابية المختلفة والنظام القائم وطبيعة علاقته بالثورة الفلسطينية على التجمعات الطلابية العربية من حيث بنيتهاالاجتماعية والسياسية وطبيعة مهماتها واساليب عملها ، وهذا يحتم وضع البرنامج المناسب لكل حالة من الحالات .

ينصب عملنا في اطار التجمعات الطلابية على تعبئة وتنظيمالطلاب الفلسطينيين والعرب لخدمة اهدافنا الثورية فلسطينيا وعربيا ، والعمل على استقطاب العناصر الوطنية الثورية من الطلاب وتدريبها، لتصبح اعضاء في حزبنا او في المنظمات الديمقراطية بقيادةبرامجنا السياسية النقابية . ويشكل الطلاب غالبية في منظماتنا الحزبية الخارجية ، مما يؤكد ضرورة وضوح الرؤية سواء فيما يتعلق بموقفهم من الثورة في مراحلها المختلفة بشكل عام او بالنسبة لدورهم لتطبيق مهماتنا في المرحلة الجديدة من قبل منظماتنا الحزبية

الخارجية والتي يؤكد البرنامج التالي وجودها الحقيقي بالنسبة لجميع عناوين هذه المهمات ، تحت تاثير الظروف الموضوعية المسيطرة في كل منطقة من مناطق الخارج .

الدائرة الثانية : العمـــال

ان الطبقة العاملة هي اهم قوة اجتماعية في عصرنا الحاضر ، فهي تتحمل كقوة انتاجية القسم الرئيسي في تحقيق مهمتها التاريخية العالمية في تحرير العمال وكل الكادحين من الاستغلال والاضطهاد الطبقي . والطبقة العاملة حسب مهماتها الاساسية طبقة اممية تعبر مصالحها الطبقية عن المهام الاجتماعية الاساسية لكل الانسان في عصرنا الراهن . وهي الطبقة الوحيدة التي تمتلك نظرية علمية وتقودها احزاب ثورية .

ان وجود مئات الالاف من العمال العرب من المشرق والمغرب في المجتمعات الراسمالية ، يشكل حالة لم تعطها القوى الثورية العربية ولا القوى الثورية في هذه المجتمعات العناية الكافية بعد . فهؤلاء العمال يعانون من اكثر من نوع من الاستغلال ، فبالاضافة الى الاستغلال الاقتصادي الواضح هناك الاضطهاد القومي ـ العنصري من قبل ادوات هذه المجتمعات الراسمالية . وبالرغم من ان المنظمات الثورية المحلية في المجتمعات الراسمالية بدات ـ خصوصا بعد ١٩٦٨ تبذل جهودا اكثر لتعبئة العمال العرب والاستفادة من قدراتهم الثورية الكامنة ، وذلك بالدرجة الاولى عبر برامجها السياسية والمطلبية المحلية ، الا انه يبقى من الواضح ان الاطار

الوطني العربي (والقضايا الثورية العربية وفي طليعتها قضية النضال الوطني الفلسطيني) هو الاقرب الى تحقيق القدرة على تعبئة العمال العرب واستغلال طاقاتهم الثورية . ومثل هذا الاطار يخدم غرض تنظيم العمال العرب ورفع مستوى وعيهم كما يخدم في الوقت نفسه المهمة الاعلامية المناطة بهم داخل صفوف الطبقة العاملة في البلاد التي يتواجدون فيها . ان ازدياد عمليات الاضطهاد العنصري الجماعي التي تلت النشاط الثوري الفلسطيني في اوروبا الغربية اكدت صحة هذا الاستنتاج ورسخته ـ ويجب ان نشير هنا الى اشتراك عمال عرب ـ فلسطينيين وغير فلسطينيين من المغتربين في العمليات الخارجية الاخيرة . ان توفر العامل الموضوعي (الاضطهاد القومي والطبقي ، والاستعداد للانضباط التنظيمي) الى جانب الاستعداد للمشاركة الفعلية يفتح افاقا واسعة وحقيقية امام عمل جذري ومستمر للنشاط الثوري الفلسطيني .

من جانب اخر ، فان توعية وتعبئة وتنظيم الكوادر واكتسابها الخبرة العملية من خلال مشاركتها المباشرة في نضالات البروليتاريا الغربية يعتبر ـ حين عودتها الى الوطن ـ اغناء واضحا للبنية الطبقية لثورتنا .

ان هذا التوجه الايجابي يجب ان لا يغيب عن بالنا الاعتبارات التي تتعلق بوجود هؤلاء العمال في قلب الواقع الاقتصادي الراسمالي وتاثير ذلك عليهم ـ والتي تتعلق ايضا بطبيعة جذورهم او اصولهم الطبقية وبغايات وحوافز تواجدهم هناك .

ان المقصود بالفقرة السابقة ، بالاضافة الى مدلوله على صعيد

الفهم العلمي لواقع القوة العمالية العربية في الخارج (اوروبا والولايات المتحدة بشكل رئيسي) هو ان تاتي البرامج التفصيلية لعملية التوجه مطابقة للتحليل النظري ومرتبطة بنتائجه .

كذلك لا بد ان ياخذ التوجه بعين الاعتبار خاصة تجمعين من العمال العرب في الخارج : عمال المغرب العربي (في فرنسا خاصة) وعمال المشرق العربي : فلسطينيون واردنيون (في المانيا الغربية والدول الاسكندنافية) .

الدائرة الثالثة : المغتربون

تركز عملنا في الفترة السابقة ضمن هذه الدائرة على النشاط ـ التنظيمي الضروري لتامين مورد مالي للجبهة في شكل تبرعات او عائدات مشاريع اعلامية ـ مالية ـ (وفود ـ مواد) .

ويرجع هذا الى البنية البورجوازية للغالبية العظمى من المغتربين. الا ان القطاع الاوسع منهم ينتمي الى البورجوازية الصغيرة ، وهذا ما ساعد على نجاحنا في ارساء الاساس لانشاء عدد من الخلايا من العناصر التي تنتمي الى الشرائح الاكثر فقرا وثورية بين المغتربين ، مما سيدفعنا الى اعطاء الجانب التنظيمي مزيدا من الجهد التنظيمي نظرا للافاق الواسعة التي يحملها في طياته من حيث الدور الذى يمكن ان تقوم به هذه العناصر الواعية المنظمة في ابقاء الجالية مرتبطة بالواقع النضالي في الوطن ـ وبالتالي المحافظة على دورها المساند وتقويته . من جهة اخرى فان هذه العناصر يمكن ان تشكل حلقة وصل ملتزمة ومنتظمة بين الجبهة وبين الحركات الثورية المحلية ،

ويمكن ان تلعب دورا هاما ايضا ضمن مخططات الجبهة النضالية الموجهة ضد العدو الامبريالي ـ الصهيوني خارج الوطن العربي .

وتنتمي هذه العناصر اما الى الفئات التي هاجرت هربا من الاضطهاد السياسي او الاقتصادي في الوطن او الى الجيل الثاني او الثالث من المغتربين .

ليست هناك دراسات تفصيلية حول التجمعات المختلفة للمغتربين العرب . ولكن يتضح من خلال الواقع ان قسما منهم في امريكا اللاتينية وافريقيا الغربية يلعب دور الكومبرادور ـ المضاد بطبيعته للحركة الثورية ضد الامبريالية والرجعية المحلية وانه من الضروري الحذر اثناء العمل بين الجالية حتى لا نقع في تناقض بين توجهاتنا الفكرية والطبقية وبين موقفنا من الحركات الثورية في بلدان التجمع . وهنا يجدر الانتباه الى نقطتين هامتين :

١ ـ برغم الموقع الموضوعي والذاتي لاغلبية المغتربين فان من حقنا ان نستفيد من كل استعداد لدى هؤلاء لمساعدتنا في النضال ضد الامبريالية ، حتى وان كان هذا الاستعداد قائما الى درجة كبيرة على الارتباط العاطفي القومي وعلى الحاجة للشعور بالانتماء لانعدام الروابط العضوية مع المجتمع القائم .

٢ ـ يجب علينا ان نترجم في الوقت نفسه ولاءنا الاممي تجاه الحركات الثورية في مجتمعات المغترب عبر :

أ ـ علاقات الحوار والتعاون والعمل المشترك .

ب ـ تجنيد القطاع الفقير من المغتربين تنظيميا في خدمة هـذه الحركات والعلاقات المذكورة .

ويمتد نشاط الجبهة حاليا بين المغتربين في كل من : امريكا الشمالية ـ امريكا اللاتينية ـ افريقيا الغربية ـ استراليا .

الدائرة الرابعة : القوى البروليتـارية والديمقراطيـة العالمية

ان الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني الديمقراطي العربية لا تتحركان في فراغ . ان استمرار وانتصار هاتين الحركتين رهن باستمرار وانتصار معسكر القوى المناهضة للامبريالية على الصعيد العالمي ورهن كذلك بتحالفهما مع هذا المعسكر .

لقد دلت تجارب الثورات الشعبية المنتصرة انه يصعب على الشعوب المستعمرة المتخلفة كنس وتحطيم النفوذ والوجود الامبريالي من بلادها دون الالتحام المباشر بحركة الثورة الاشتراكية العالمية ، ودون العون المباشر الذى تقدمه القوى الاشتراكية لهذه الثورات .

واذا كانت الخطوة الاولى على طريق الثورة هي تثبيت المواقع الفكرية التقدمية والقدرة على الذاتية على التضحية وقيادة الجماهير، فان تثبيت هذه المواقع على الصعيد العالمي عبر علاقات رفاقية في البدء تتطور لتاخذ الشكل المادي للتحالف ، هي الخطوة المهمة الثانية .

ان التنظيم الخارجي هو احد المواقع الاساسية التي تنظر الجبهة والحزب من خلالها الى مختلف قوى المعسكر المناهض للامبريالية وهو النافذة التي تتطلع هذه القوى من خلالها الى الجبهة والحـزب ولشاليهما ، ان هذا الفهم يضع على التنظيم الخارجي مهمـات واضحة في هذا الصدد . ولقد قامت منظمات عديدة في التنظيم الخارجي بلعب دور ملحوظ على هذا الصعيد وان اختلفت اهميته من منظمة لاخرى .

لقد حددت الاستراتيجية السياسية (شباط ٦٩) و «مهمات المرحلة الجديدة» (آذار ٧٢) ، المنطلقات السياسية لعلاقاتنـا الاممية ، جذورها ، وتوجهاتها ، وساهم ذلك في حماية علاقاتنا الاممية من الانزلاق في الانتهازية من جهة او الانعزالية من الجهة الاخرى ، فقد فتحت افاقا غير محدودة للحوار والتعاون مع الكثير من القوى الديمقراطية والوطنية والبروليتارية في العالم ،واستطاعت الجبهة بفضل هذه الخطوط العامة ان تحطم حواجز العزل المصطنعة والتكتيكيات التي حاول كل من يمين المقاومة ويسارها الانتهازي نصب الجبهة داخلها . ونحن نقف اليوم على اعتاب مرحلة يزداد فيها اهمية العلاقات الاممية وضرورة توسيعها وترسيخها . وسيكون لوضع برنامج تفصيلي للعلاقات الخارجية للجبهة واعطاء هـذا البرنامج الجهد الكافي من المتابعة نتائج ايجابية كبيرة ستعود على نضالنا الوطني ، كما ان هذا البرنامج التفصيلي سيساهم في بلورة دور التنظيمات الخارجية للجبهة وسيضعها أمام مهمات تنفيذية محددة .

مهمات المرحلة القادمة

بعد ان استعرضنا القوى والظروف التي تحدد طبيعة العمل الخارجي وبنية التنظيم في الخارج ناتي الى تحديد مهماتنا العملية على هذا الصعيد .

يرتكز البرنامج التالي الى العناوين التي يطرحها برنامج المؤتمر الوطني الثالث للجبهة ، ويضيف الى ذلك مهمتين ، الاعلام الثوري ، والعمل المالي . ان هذا البرنامج لا يلغي ولا يكرر ما جاء في «مهمات المرحلة الجديدة» بل هو يستند اليها ويترجمها . ولا شك انه لا بد من وضع برامج اكثر تفصيلية على صعيد كل منطقة او رابطة تاخذ الظروف والقوى المحلية بعين الاعتبار . بهذا فقط يتكامل برنامج عملنا بحيث نستطيع على ضوئه محاكمة فعالياتنا وتوجهها وتقييمها بعد فترة زمنية معينة .

اولا : بناء الحزب الثوري الذي يقود الثورة

ان كافة التجارب الثورية في العالم ، وكذلك التاريخ النضالي لشعبنا ومسيرة كفاحه المسلح في السنوات الاخيرة وما انتهت اليه من واقع ، تطرح علينا مهمة بناء الحزب الثوري القادر على قيادة الثورة والجماهير نحو الانتصار .

ان بلورة اوضاع الجبهة الشعبية التنظيمية والنضالية باتجاه بناء الحزب لا يمكن ان تتم من خلال تمنيات ذاتية ، وانما من خلال التحليل العلمي لواقع الجبهة الشعبية وبنيتها الطبقية والفهم الموضوعي لطبيعة التناقضات التي تحكمها ، ومن خلال ايماننا العميق بامكانية تحولها من حزب بورجوازي صغير راديكالي الى حزب ثوري بروليتاري ، كذلك من خلال وضع الاسس النظرية والضوابط التنظيمية والنضال الايديولوجي والعملي للارتقاء باوضاعنا الى المستوى المطلوب موضع التطبيق .

لقد عاش التنظيم الخارجي خلال الفترة السابقة الظروف التنظيمية والفكرية التي عاشتها فروع الجبهة الشعبية في الوطن ، يضاف الى ذلك كافة الظروف الموضوعية المتميزة التي كان التنظيم الخارجي يعيش في ظلها وفي مقدمتها فقدان الارتباط العضوي اليومي الضروري بين قواعد هذا التنظيم وقيادته .

لقد بدا بناء التنظيم الخارجي عمليا بعد الانشقاق في شباط ـ ٦٩ وذلك من خلال مجموعة من الاسماء والعناوين لا تتعدى اصابع

اليدين ، حيث كان معظم اعضاء هذا الفرع قد انحاز الى المنشقين لاسباب عديدة كان اهمها سيطرة الفريق المنشق على لجنة المجال الخارجي والصحيفة المركزية من جهة وطبيعة البنية الطبقية ـ الفكرية للتنظيم الخارجي ومستوى الوعي النظرى ـ التنظيمي لديه من جهة اخرى · وواجهت عملية بناء التنظيم من جديد جدرانا عالية بنتها دعايات «فتح» و «الجبهة الديمقراطية» وسندتها بامكانيات لا متناهية من الجهد التنظيمي والاعلامي في وقت تميز ما ابدته الجبهة الشعبية على الصعيد المركزي بهذا القطاع بكل شيء الا بالاهتمام الجدي المتواصل ·

واليوم وقد ارتفع عدد اعضاء هذا الفرع الى المئات ، فانه يمكننا القول اننا اجتزنا مرحلتين :

الاولى : موجهة لاعادة تجمع القوى واستقطاب اكبر عدد ممكن من الانصار والاصدقاء في اطار تنظيمي تتفاوت مستوياته وصلابته ، ولتطوير مفاهيم ثابتة للعمل الخارجي التنظيمي والنضالي ·

اما الثانية (١٩٧٢) : فقد تركزت على اعادة بناء هذا الاطار على الاسس التنظيمية التي حددها النظام الداخلي وعلى تصليب التنظيم الخارجي واعداده للقيام بدوره في المرحلة الجديدة ·

قبل ان نعدد اهداف المرحلة المقبلة حول بناء الحزب ، لا بد من اخذ الخصائص التالية للتنظيم الخارجي والتي تميزه عن الفروع الاخرى للجبهة بعين الاعتبار :

١ ـ ينتشر التنظيم الخارجي في اوروبا الغربية والشرقية والجزائر وامريكا الشمالية وفي الباكستان بالدرجة الرئيسية ثم في امريكا الجنوبية واستراليا ، وهذا يعني ان هناك بنى تنظيمية عديدة تحت ظروف موضوعية مختلفة ، تؤثر سلبيا في القدرة على المراقبة الحزبية المتواصلة ، وفي تحقيق الوحدة الفكرية والتنظيمية الكلية .

انه في الوقت الذى يعمل فيه رفاقنا فى دول الكتلة الاشتراكية بحرية واضحة باسم الجبهة يعاني رفاقنا في اوروبا الغربية مراقبة وملاحقة واضحة ، فيلجأون الى السرية في العمل الحزبي والى استخدام مختلف الواجهات في العمل السياسي العلني .

٢ ـ تتخذ العلاقات بين الحزب واعضائه في الخارج طابعا انتقاليا بسبب طبيعة الاقامة المؤقتة للطلاب والعمال العرب فى الخارج، هذا اذا استثنينا المغتربين منهم في امريكا واستراليا .

ويعني هاتان الميزتان ان التنظيم الخارجي سيبقى يشكل حالة خاصة داخل الحزب · فستبقى هناك هوة جغرافية بين هذا الفرع وقيادته ، مما يعني ثغرة كبيرة لا يمكن سدها كليا، انما من الممكن العمل على تلافي جزء من آثارها من خلال اللقاءات المستمرة المبرمجة بين اعضاء قيادة هذا الفرع وقواعده ، ومن خلال الندوات والمؤتمرات والدورات الحزبية .

٣ ـ تنتفي في الخارج الظروف الموضوعية التي تدعو الى ازدواجية التنظيم في فروع الوطن ، اى تقسيمها الى فروع للجبهة وفروع لحزب العمل . لذلك فالتنظيم الخارجي موحد . انه في الوقت الذى تشكل فيه القضية الفلسطينية والنضال المسلح الذى تخوضه الجبهة الشعبية ادوات لاستقطاب وتنظيم قطاعات من الطلبة والعمال العرب يشكل البعد العربي لاستراتيجية الجبهة الشعبية وطرحها لوحدة اداة الثورة العربية ورفعها راية حزب العمل الاشتراكي العربي اساسا لا يقل اهمية لاستقطاب قطاعات اخرى من هؤلاء الطلبة والعمال .

أهداف العمل التنظيمي في الخارج

ان من المهمات الاساسية للتنظيم الخارجي هي اعداد عناصر حزبية مناضلة لتقوم بدورها في مناطق الكفاح المسلح في الارض المحتلة وفي الاردن . واننا لسنا بحاجة الى تفصيل اهمية استقطاب عناصر من عرب الارض المحتلة او من القطاع الاردنى . كذلك فالتنظيم الخارجي يعمل استراتيجيا على تزويد اداة الثورة العربية الموحدة بكوادر من الاقاليم العربية ، تعود الى الوطن لتساهم فى بناء الحزب ودفع قضية الثورة خطوات الى الامام . ومن هنا تتضح القضايا والمهام التالية :

١ ـ ان تعبئة العناصر الطليعية من الطلبة والمثقفين بحكم كونهم احتياطا طبقيا للثورة يتحول الى قوة ثورية تشارك فى بناء الحزب وفى قيادته من خلال الالتزام بالفكر الثورى للطبقة

العاملة . ان الطلبة بحكم قدراتهم الذاتية ـ اذا ما امتلكوا الوعي والفكر الثوري وخضعوا لتنظيم الطبقة العاملة ـ يشكلون جسرا لتوعية وتنظيم العمال والفلاحين بايصال الفكر الماركسي اليهم كما يشكلون جزءا هاما من اداة الثورة .

٢ ـ ان الالاف من العمال العرب في اوروبا الغربية تحت ظروف الاضطهاد القومي والاستغلال الاقتصادى يشكلون مادة اساسية للثورة الاشتراكية العربية لا يمكن التغاضي عنها . لذلك فالتنظيم الخارجي يتوجه لبناء كوادر حزبية ونقابية وعمالية متسلحة بالفكر الطبقي البروليتاري والوعي النقابي الثورى .

٣ ـ لقد اشارت تجربة المرحلة السابقة الى اهمية خلق أنوية تنظيمية من العناصر الثورية من المغتربين العرب ، والى ان ذلك ممكن اصلا . لذلك فان التوجه لبناء قواعد حزبية مناضلة سيكون ضمن برنامجنا العام للعمل بين المغتربين العرب .

أسس العمل التنظيمي وأدبياته

لقد دلت تجربة الفترة السابقة على ان البعد الجغرافي وتشتت التنظيم وعدم استقراره ـ وبالذات عدم استقرار عناصره المجربة القائدة ـ تشكل عقبات هامة تؤدي باستمرار الى ثغرات جديدة في البنية التنظيمية ، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار انه فى العديد من التنظيمات القطاعية والخلايا لا يتوفر اى من العناصر ذات التجربة التنظيمية الضرورية للحفاظ على العمل وتنميته . وحتى عام ١٩٧١ ساهم التركيز على النشاط السياسي ـ المالي في تعطيل

او تاخير الاهتمام ببناء التنظيم في الخارج - باستثناء مناطق محدودة - على اسس صلبة سليمة .

لقد دلت مؤتمرات المناطق التي تمت في العام الماضي ، على ان الوعي التنظيمي احتل مرتبة ثانوية بالنسبة للوعي السياسي والالتزام النضالي العملي . ولا يمكننا بطبيعة الحال ان نفصل بين الوضع التنظيمي الانفلاشي الذى كانت تعيشه الجبهة في الوطن وثانوية اهتمامها بالتوعية التنظيمية وقلة الادبيات التنظيمية الاساسية والبرامج التنظيمية اليومية من جهة ، وبين الحالة التي عمت التنظيم الخارجي والتي نحن بصدد الحديث عنها من جهة اخرى .

نستنتج من ذلك ان التنظيم الخارجي بحاجة ماسة للاهتمام بالناحية التنظيمية واعطائها جهدا اساسيا يسير بشكل متواز ومتداخل مع الجهد الايديولوجي والعملي . وفيما يلي نشير الى بعض الادبيات التي تشكل أساسا للتثقيف التنظيمي ودليلا للعمل :

١ - الاستراتيجية التنظيمية (تقرير شباط ١٩٦٩)

اهمية التنظيم الثورى - الحزب الثورى والنظرية الثورية - البنية الطبقية للحزب - الحزب والجماهير - الحزب المقاتل - المركزية الديمقراطية اساس العلاقات التنظيمية - النقد والنقد الذاتي .

٢ - النظام الداخلي

الذى يحدد هوية حزبنا والاسس والقوانين التى تنظم العلاقات

داخله ، وهو الذى يحدد ما للعضو وما عليه ويوضح الشروط التي يرتبط العضو على اساسها مصيره الشخصي والوطني بتنظيمنا .

٣ - الدراسة التنظيمية

التي ستوضح الجذور التاريخية والايديولوجية والتنظيمية لحزبنا والمحطات التاريخية التي مر بها ، وهى التى تلقي ضوءا على مبرر وجود الجبهة التاريخى والخصوصية الايديولوجية - التنظيمية التي يتمتع بها . ان وضوح موضوعة التحول فى ذهن العضو مسالة اساسية .

٤ - التعاميم والدراسات التنظيمية والنشرات الداخلية

وتجدر الاشارة هنا الى ان العدد الرابع من «المناضل الثوري» كان عددا خاصا بالقضايا التنظيمية ، واحتوى موضوعات حول المبادىء اللينينية للتنظيم (الخلية الحزبية - الاجتماع الحزبي) . ولقد اوضح تاثير الموضوعان الاخيران اهمية التطرق الى المسائل التنظيمية اليومية - التفصيلية بالذات بوجود الهوة الجغرافية والتشتت التنظيمي - مثل : كيفية استقطاب العناصر الجديدة - تعبئتها - الشكل الاولي لتنظيمها (الحلقات الدراسية - حلقات الانصار) وضع التزامها موضع التجربة - العضو المتدرب - الخلية - الاجتماع الحزبي الدوري - التثقيف الجماعي - الانضباط الحزبي - الناحية الامنية - البرنامج المحلي المرحلي - توزيع المهمات .. الخ ، من الموضوعات التي سيكون توضيحها ضمن الاهداف التنظيمية التثقيفية والتطبيقية في المرحلة القادمة .

ثانيا : الجبهة الوطنية المتحدة

اذا كان وجود الحزب الثوري شرطا اساسيا لانتصار اية ثورة فان الجبهة الوطنية التي تضم كل القوى الوطنية والديمقراطية المناهضة لمعسكر اعداء الجماهير تشكل شرطا اساسيا في الثورة الوطنية الديمقراطية .

ان القدرة على اقامة هذه الجبهة وقيادتها هي مقياس هام لثورية الحزب واصالته وفهمه العلمي لقوانين الصراع الاستراتيجية التكتيكية .

لقد جعلت الظروف الموضوعية الذاتية لقوى المقاومة قبل ايلول من يمين المقاومة القوة الاساسية في قيادة الحركة الثورية . ولقد عكست هذه الظروف نفسها على مجال العمل خارج الوطن العربي . وفي مجال التحالف طرحت قوى اليمين المسيطرة مفهوما سطحيا وديماغوجيا وانتهازيا للوحدة الوطنية بينما بشرت قوى اليسار الانتهازي «بوحدة وطنية» قائمة على المكاسب الانتهازية الانية والمراهقة والتقت في مواقفها العملية مع اليمين في تزييف اسس العمل الجبهوي وحصرها في نطاق نزاعات ومماحكات سطحية وذاتية أو في دفع القوى المختلفة نحو مزيد من التفسخ والانشقاقات .

تاثرت الجماهير المتواجدة في الخارج بوضوح بمجرى الاحداث منذ ايلول ، ولا شك ان هناك استعدادا متناميا للوقوف امام ما

كان يعتبر في السابق «ترفا» لا يمكن تحمله ، وكان المقصود بذلك هو وجهة نظر الجبهة الشعبية حول الوحدة الوطنية .

ولا بد من ذكر اننا استطعنا في الخارج وفي مناسبات مختلفة ـ تجميع انصار مختلف القوى حول الشعارات والمواقف التي كانت الجبهة تطرحها ، وتمثل ذلك في مجموعة من البيانات المشتركة التي كانت تنشر في «الهدف» وذلك في الفترة ما بعد ايلول (الاتفاقيات مع السلطة ـ اسقاط النظام .. الخ) .

ان الخطوات الايجابية الملموسة الاخيرة التي تحققت مؤخرا سواء من خلال البرنامج السياسي الموحد (تبني الصيغة الجبهوية) او ازدياد النشاط النضالي المعادي للرجعية ، او من خلال تراجع ظاهرة التشرذم .. الخ ، تشير الى ان الوحدة الوطنية تتضح وتحتل مكانا متزايد القوة في وعي الجماهير والثوار . ولقد وجدت هذه الخطوات انعكاساتها الايجابية المباشرة في الخارج .. على صعيد العمل الطلابي من جهة ، وعلى صعيد تخفيف حدة الصراع والتشنج بين اعضاء وانصار «فتح» والجبهة الشعبية من جهة اخرى . وستساعد الظروف الموضوعية في الخارج على تطوير هذا التوجه وترسيخه اذا ما اعطي ـ خصوصا من قبلنا ـ الجهد والاهتمام الكافيين .

وعلينا ان نعي تماما ان عملية التقارب هذه سيكون لها ردود فعل متشنجة وانفعالية لدى بعض عناصر وانصار «الديمقراطية» وبعض العناصر العصبوية من «فتح» وغيرها . فقد يلتقي هؤلاء في جهود موحدة لنسف اسس التحالف الجديد ونشر الاشاعات والاتهامات ضده . ان واجبنا هو التصدي لهذه المحاولات وتعريتها

ونتحمل نحن ، بسبب وعينا المتقدم لاهمية الوحدة الوطنية واسسها وضروراتها ، المسؤولية الاولى بهذا الصدد . ولا بد من التاكيد على ضرورة ترجمة خطوات التقارب والتوحيد على ضوء الاسس والحدود التي تقرها الجبهة الشعبية مركزيا . من هنا اهمية ابقاء الصلة قوية مع قيادة الساحة بصدد كل ما يطرا وعلى جميع المستويات لضمان سلامة ما تتخذه منظمات الخارج من مواقف واجراءات .

ان الهدف الرئيسي في موضوع الجبهة الوطنية في الخارج يتخذ طابع اقامة اوسع واقوى التحالفات مع قواعد التنظيمات الفلسطينية. وتتجسد هذه التحالفات من خلال : الاتحادات الطلابية والعمالية ولجان العمل المشتركة والمنظمات العربية الاخرى في المغترب ، وذلك ضمن اطار الخطوط والبرامج الاستراتيجية والمرحلية للجبهة الشعبية ، رغم ان التواجد في الخارج يعطي حرية اكثر نسبيا للتحرك واعلان مواقف الجبهة والحزب .

وتترجم هذه الخطوط والتوجهات نفسها في المؤسسات النقابية والجماهيرية التالية :

- فروع الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
- منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا .
- الجمعيات والمؤسسات العربية في امريكا اللاتينية والشمالية .
- فروع المنظمات العمالية .
- لجان العمل والمساندة .
- المنظمات الطلابية والثقافية والسياسية الاخرى .

ثالثا : التعبئة الجماهيرية

ان الجماهير هي القوة القادرة على قلب ميزان القوى لمصلحة الثورة . من هنا فان علينا ان نقف وقفة نقدية امام الاساليب الديماغوجية التي توجهت عبرها حركة المقاومة لتعبئة الجماهير . فقد اعتمدت قيادة المقاومة بشكل عام اساليب التعبئة العاطفية السطحية واحيانا الخداع الاعلامي ، وقد جاءت هذه الاساليب متطابقة مع طبيعة البنية الطبقية ـ الايديولوجية لهذه القيادات . ان الحزب الثوري هو القادر على تعبئة الجماهير تعبئة ثورية من خلال فهمه العلمي لدور هذه الجماهير المسلحة الواعية والمعبأة في مؤسسات جماهيرية ديمقراطية ونقابية بقيادة الحزب .

ان القطاعات الجماهيرية التي نتوجه لتعبئتها في الخارج هي الطلاب والعمال والمغتربين العرب .

ويعمل التنظيم الخارجي على

١ ـ نشر الوعي السياسي من خلال ترويج الفكر العلمي واستراتيجية الجبهة الشعبية ومواقفها السياسية الثورية التي تعبر عنها ادبياتها وبياناتها وصحيفتها الاسبوعية «الهدف» والنشرات المركزية والمحلية الموجهة ، ونشر الثقافة الوطنية وتقوية العداء للصهيونية والامبريالية والرجعية .

٢ ـ طرح مفاهيم ثورية لدور العامل والطالب والمواطن العربي خارج الوطن وتعميم اهمية العمل الديمقراطي والنقابي

والمساهمة الفعالة في المؤسسات النقابية الطلابية والعمالية .

٣ ـ جعل التوعية النقابية واسس العمل الديمقراطي الجماهيري جزءا رئيسيا في البناء السياسي ـ التنظيمي للتنظيم الخارجي، ليتمكن من لعب دور قيادي مخطط ومتابعة تجارب منظماته المختلفة وتعميم الدروس المستفادة منها .

٤ ـ الوقوف امام الهجمة العنصرية ـ الرجعية المعادية للعرب بشكل عام وللفلسطينيين بشكل خاص والتي تشنها القوى الامبريالية والفاشستية العالمية بعد تزايد انتشار ونمو النشاط الثورى الفلسطيني الخارجي . وكشف دوافع الهجمة الحقيقية امام الجماهير في الخارج ودعم صمودهم امامها . وزيادة التحامهم مع الثورة العربية وتضامنهم معها .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين :

يحتل الاتحاد العام لطلبة فلسطين مكانة خاصة نظرا لتواجد فروعه في معظم مناطق عملنا الخارجي ، (باستثناء امريكا واستراليا) وهو المنظمة الطلابية الفلسطينية الوحيدة . وقد لعب الاتحاد قبل عام ١٩٦٧ دورا وطنيا هاما . الا انه بعد عام ١٩٦٧ ـ وحتى المؤتمر السادس ١٩٧١ ـ تحول الى مؤسسة صورية افرغتها «فتح» من اي برنامج سياسي أو نقابي ثوري ، كما ان القيادة التي تولت مسؤولية هذا الاتحاد كانت اعجز من ان توقف تدهوره . وقد كان المؤتمر السادس في آب ١٩٧١ مناسبة لكشف عقم سياسة «فتح» النقابية والحاجة الى عملية

تحريض واسعة على صعيد فروع الاتحاد من خلال طرح مفاهيم وبرامج ثورية لهذه المؤسسة ، كذلك كشف ضعف تمثيل الجبهة في المؤتمر ضرورة الاهتمام بالعمل الديمقراطي والتخلي عن اللامبالية والموقف المراهق الذى وصل فى صيف ١٩٧٠ ، الى حد ان المؤتمر الثاني للتنظيم الخارجي اتخذ توصية بالخروج من الاتحاد وبالتالي التخلي عن النضال من داخله وعبر قواعده ومختلف هيئاته . ولقد كانت الخطوة الاولى على طريق النهج الاسلم في النضال الطلابي الديمقراطي هي البرنامج الذي اعدته «ل.ت.ا.خ» في صيف ١٩٧١ وقدمته الى المؤتمر الوطني السادس للاتحاد والمشاركة الايجابية المتحمسة فيه .

في العام الماضي اثمرت الجهود الموجهة في هذا الاتجاه مزيدا من المشاركة في الهيئات الادارية وتوسيعا ملموسا للقاعدة الطلابية المؤيدة لخطوطنا وبرامجنا . وسيحدد البرنامج النقابي الخاص الاسس السياسية والنقابية لعملنا الطلابي في المرحلة القادمة بمزيد من التفصيل استعدادا للمؤتمر العام القادم للاتحاد .

الاتحاد العام لعمال فلسطين :

تسيطر «فتح» ايضا على هذه المؤسسة بكل فروعها ، ومن الواضح ان هناك فرصة جيدة للعمل ضمن فروع هذه المؤسسة في الخارج . ان طرح برامج ثورية تعطي العامل الفلسطيني في الخارج دوره الطبيعي في النضال الثورى ، لا بد ان يؤدي الى استقطاب قطاعات من العمال الفلسطينيين المهيئين للتحول الى كوادر عمالية تلعب دورا هاما بعد عودتها الى الوطن .

لقد اعتبرت الاجراءات القمعية الامبريالية الاخيرة في المانيا الغربية ، اعتبرت الاتحاد العام لعمال فلسطين من المنظمات الخطرة والمحظورة . ولا شك ان نشاط قطاعات واسعة من العمال الفسلطينيين بشكل خاص ومشاركتهم في بعض الاعمال النضالية قد دل بوضوح الى مصدر هام من مصادر القوى البشرية الصالحة للتعبئة والتنظيم والمساهمة في العمل الثوري .

ان الاستفادة من تجاربنا التنظيمية مع التجمعات العمالية يجب ان توضح بشكل دروس تعمم للاستفادة منها ، مستندين الى الاهتمام المتزايد الذى تبديه الجبهة بالعمل النقابي العمالي الفلسطيني وبالاتحاد والتوجه لبرمجة هذا العمل ووضعه في خدمة توجهنا الطبقي انطلاقا من ان الجبهة هي فصيل الطبقة العاملة الفلسطينية .

ان الاهتمام الخاص بالاتحادين المذكورين ، لا يقلل من اهمية المنظمات الطلابية والعمالية والجماهيرية العربية الاخرى ، لكن يؤكد على اهميتهما بسبب بنية وتوزيع منظمات الخارج (١) .

(١) اشار مشروع البرنامج الذي وضع في ايلول ١٩٧١ ، الى التوجه لتأسيس منظمة للشبيبة والى ان خطوات عملية كانت قد قطعت بالفعل على طريق التنفيذ . الا ان المرحلة التى تلت حالت لاسباب داخلية فرضتها الازمة التنظيمية من جهة ، وتوجهنا لتقوية علاقاتنا بالفصائل الاخرى من جهة ثانية ، وظهور بوادر ايجابية فى الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، كل هذا أدى الى تجميد هذا المشروع وصرف الجهود للعمل من خلال المؤسسات الطلابية والشبيبية القائمة .

رابعا : العنف الثوري

يساهم العنف الثوري في هذه المرحلة بالاضافة الى دوره فى ترجمة استراتيجية الثورة المسلحة ، فى خلق الظروف الملائمة لبناء الحزب الحديدي والجبهة الوطنية والتعبئة الجماهيرية . ولقد لعبت العمليات الخارجية دورا واضحا على صعيد الخارج بالنسبة للاهداف الثلاثة المذكورة . فقد ساهمت العمليات الخارجية بغض النظر عن الجدل الذى دار ويدور حول اختيار هذا الهدف او ذاك في كسر طوق الحصار الاعلامي الذى فرض على الجبهة من خارج حركة المقاومة ومن داخلها . وكان للعمليات تاثير مباشر على حياة وتفكير العمال والطلاب العرب خصوصا المتواجدين منهم في مناطق العمليات ذاتها ، بغض النظر عن رضاهم أو رفضهم لها .

ان المراقبة الشديدة والملاحقة التى كانت تتلو العمليات ، كانت تساهم فى ان عددا اقل كان يبدي استعدادا للعمل التنظيمي . وهذا بالطبع يعني ارتقاء نوعيا فى الالتزام والاستعداد للعمل السياسي والعسكري .

ولقد نتج عن بدء «فتح» بتنفيذ عمليات خارجية ان جميع العرب ـ خصوصا الملتزمين منهم ـ وجدوا انفسهم يواجهون مسؤوليات جديدة ، سواء من حيث المساهمة في هذه العمليات او من خلال تحمل ردود الفعل التى اثارتها لدى السلطات المحلية والقوى الصهيونية الفاشية (عمليات التهديد والاغتيال والطرد والمراقبة

والارهاب) . وقد كان بين الذين عانوا من هذه العمليات عدد كبير من رفاقنا في اوروبا وامريكا .

لقد كان دور التنظيم الخارجي في مخططات العمل العسكري الخارجي حتى الان اقل بكثير مما يجب ، ومما يمكن ان يكون عليه . رغم المساهمة الايجابية المباشرة في عدد من الحالات ، ورغم ان التوجه لجعل التنظيم الخارجي جزءا من اداة النضال العسكري للجبهة كان ضمن أهداف العمل الخارجي منذ اعادة بنائه .

ان ظروف المرحلة الجديدة سواء في الوطن ام في الخارج ، تفسح المجال امام اعطاء الدور القتالي المباشر للتنظيم الخارجي اهمية متنامية . من ناحية اخرى فان المقالات والبيانات العديدة التي صدرت عن الجبهة الشعبية واستراتيجيتها وبرنامجها السياسي الجديد « مهمات المرحلة الجديدة » قد حددت الاسس السياسية والتكتيكية التي يقوم عليها نشاطنا العسكري الخارجي . كذلك تزداد القناعة لدى الجبهة بضرورة تجنيد أوسع قطاع ممكن من التنظيم الخارجي والاطارات الصديقة والحليفة المحيطة في تكثيف عملياتنا وتعميق اثرها على العدو الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي، وذلك انطلاقا من دراسة الواقع العددي والنوعي لمنظماتنا في الخارج وللامكانيات المتوفرة لها ، مستفيدين من نتائج الدور الايجابي المباشر الذي لعبه تنظيم « فتح » الخارجي في بعض عملياته .

وقبل أن نحدد طبيعة مساهمة التنظيم الخارجي على هذا

الصعيد ونتحدث عن اهدافه ، لا بد من الاشارة الى ان جهودا كبيرة يجب ان تبذل قبل ان نتمكن من الادعاء ان تنظيمنا الخارجي قد تحول الى اداة نضالية فاعلة . ويجب ان تشمل هذه الجهود :

١ ـ رفع الوعي السياسي (التثقيف والتحريض الوطني والطبقي) لتقوية الدوافع القتالية وارسائها على قاعدة صلبة من الحماس والصمود .

٢ ـ رفع مستوى شعورنا بالمسؤولية الامنية ، سواء من خلال تصليب العلاقات والبنى التنظيمية (التخلص من كل اشكال الانفلاش والليبرالية والمراهقة) او من خلال دراسة وتنفيذ الوسائل الامنية .

٣ ـ رفع المستوى العسكري : دورات خاصة عسكرية وفنية .

ان تواجد قطاع واسع من اعضائنا في قلب القواعد الامبريالية يفتح مجالا واسعا من الاهداف :

١ ـ متابعة (قراءة ـ ترجمة ـ ارسال للوطن) لكل ما يكتب او يذاع او يقال عن المقاومة الفلسطينية وخصوصا نشاطاتها العسكرية وأجهزتها .

٢ ـ متابعة ورصد كل ما ينشر او يذاع عن اهداف محتملة او ما يمكن ان يكون معرقلا لتحركنا النضالي (الاجراءات الامنية في السفارات ـ تحركات الديبلوماسيين التابعة لدول المعسكر المعادي) الاجراءات الخاصة في المطارات والموانيء والطائرات مثل الاجهزة الكاشفة والاساليب النفسانية .

٣ ـ متابعة ومحاولة الحصول على كل ما يمكن ان يفيد في نشاطنا العسكري من اجهزة وادوات . ان نظرة الى مجموع العمليات التي قامت بها الجبهة او المقاومة بشكل عام حتى الان تفيد في اعطاء فكرة عن نوع الوسائل والادوات المطلوبة (اجهزة واسلحة) .

٤ ـ التفتيش عن الاهداف المحتملة ومحاولة الحصول على كل ما يمكن ان يفيد في ضربها (مؤسسات ، منظمات ، افراد) .

٥ ـ شد وثائق التحالف مع كل العناصر والقوى التي يمكن ان تساهم في مساعدتنا في عملنا في اطار التحالف الاممي المعادي للامبريالية ، مع اتباع قواعد واجراءات امنية ضرورية .

٦ ـ فرز العناصر المؤهلة للعمل المباشر وترتيب اوضاعها التنظيمية والامنية .

٧ ـ العمل على اكتشاف مراكز وعناصر الاجهزة المضادة التي تقوم بقتل وتهديد وارهاب العرب في الخارج ودراسة سبل ضربها وشلها ، واعتبار ذلك ايضا جزءا من ضرورة الدفاع عن الذات .

خامسا : العمل العربي الثوري

ان مسلسل الاحداث في المنطقة العربية منذ ايلول ١٩٧٠ وحتى الان جاء ليبرهن مجددا بشكل ملموس العلاقة الجدلية بين الثورة الفلسطينية وحركة الثورة العربية من خلال تاثير الجزء بالكل والكل بالجزء . لقد كانت حالة الانحسار التي تعيشها حركة المقاومة منذ ايلول ، جزءا من الازمة التي تعيشها حركة التحرر الوطني الديمقراطي العربية وتعبيرا عنها ، لان الهدف الاساسي من الهجمات الامبريالية ـ الرجعية التي نعيشها هو تركيع حركة الجماهير العربية وابقائها في حالة الاستغلال والتخلف والتبعية . لذلك فاننا نؤمن بان النضال من اجل تحرير فلسطين يهم جميع القوى الوطنية والثورية العربية ، باعتبار انه لا يمكنها ان تحقق اهدافها الكاملة في التحرر والديمقراطية والاشتراكية والوحدة في ظل الوجود الاسرائيلي ـ الامبريالي المهيمن عسكريا واقتصاديا والمستند الى القوى الرجعية والراسمالية واللاوطنية المحلية .

بالمقابل فان ميزان القوى القائم في الساحة الفلسطينية يسترعي بالضرورة الاستناد الى الجماهير العربية المعبأة والمنظمة والمسلحة ، التي تقودها القوى الوطنية والديمقراطية .

ان الجبهة الشعبية تؤمن بوحدة العمل العربي الثوري ، وبالتالي تؤمن بوحدة اداة الثورة العربية ، وهي تعبر عن ذلك من خلال مساهمتها المباشرة في بناء حزب العمل الاشتراكي العربي ، وفي تقوية وتجدير التحالفات الوطنية والثورية العربية .

ان وحدة التنظيم الخارجي «الفلسطينية ـ العربية» تجسد التوجه الاستراتيجي للجبهة والحزب على الصعيد العربي ، كما انها تفتح المجال امام استقطاب وتعبئة العديد من العناصر من الاقطار العربية واعدادها للمساهمة المباشرة في حركة التحرر الوطني الديمقراطي العربية . ان الانجازات التي حققها التنظيم الخارجي على هذا الصعيد حتى الان تدعو الى اخذ هذه المهمة بمزيد من الجدية والمسؤولية مستفيدين من تجاربنا السابقة .

ان النضال الفلسطيني هو المسالة المركزية في كل اشكال العمل العربي في الخارج ، الشيء الذي ساهم في توعية وتعبئة العديد من العناصر الوطنية العربية التي وجد بعضها في استراتيجية الجبهة وبرامجها نقطة اللقاء بين تحرير فلسطين وبين العمل الوطني الديمقراطي في الاقطار العربية التي ينتمي اليها .

وستشتد الحاجة في المرحلة المقبلة الى مزيد من الوضوح حول الانتماء المستقبلي لهذه العناصر بعد عودتها الى اقطارها ، مما يحتم زيادة في توضيح منطلقات وبرامج حزب العمل الاشتراكي العربي وعلاقته بالجبهة الشعبية ووضعه النضالي في مختلف الاقطار العربية والعلاقات بينه وبين الفصائل الديمقراطية والوطنية العربية الاخرى . ومن جهة اخرى فان «ل.ت.ف» والمحطات المسؤولة في الحزب ستعمل على تطوير برامج الاعداد للعناصر العائدة وتحقيق متطلبات استمرار نضالها وتطويره .

وسيكون على منظمتنا الخارجية ان تتوجه بوعي اكبر لاستقطاب وتربية هذه العناصر وتامين الاوضاع التنظيمية والنضالية الضرورية

لها ، مع الانتباه الى جميع النواحي الامنية المطلوبة والى حقيقة اننا ـ الجبهة والحزب ـ لا نمثل البديل لكل الفصائل الوطنية الديمقراطية العربية ، بل جزءا من طلائعها الثورية المتقدمة .

وسيعمل التنظيم الخارجي ايضا على :

- المساهمة الفعالة في الاتحادات الطلابية والعمالية العربية ، وعلى اقامة تنسيق وتحالف ووحدة بين المؤسسات العربية المختلفة في الخارج وخوض نضالات مشتركة ضد الاضطهاد والاستغلال الذي تمارسه الانظمة العربية والراسمالية عليها .
- التفاعل مع الاحزاب اليسارية العربية ممثلة بفروعها في الخارج وتوحيد نشاطاتها .
- وضع صيغ التنسيق والتحالف في اطارات تنظيمية تمتد من اللقاءات المنتظمة الى اقامة لجان العمل المشتركة والجبهات المتحدة .

ويشكل الاطار السياسي (البرنامج المشترك) والتنظيمي «للجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية» اساسا صالحا ومؤاتيا لتحقيق الاهداف هذه .

سادسا : المقاومة في فلسطين المحتلة

ان ساحة النضال الاساسية ضد العدو الاسرائيلي هي ارض فلسطين المحتلة حيث يعيش نصف الشعب الفلسطيني ويعاني اعتى انواع الاستعمار والعنصرية والاستغلال والاضطهاد . ان هذه الحقيقة تضيف الى مهماتنا ومسؤولياتنا النضالية الموجهة ضد العدو في الخارج ، مهمة ومسؤولية مركزية اخرى هي دعم الثورة في الداخل عن طريق :

١ - العمل بين القطاعات الطلابية والعمالية وتجمعات المغتربين القادمين من المناطق المحتلة وتوعيتها وتثقيفها وطنيا وتقوية شعورها بضرورة الانتماء للوطن والمحافظة عليه ، ومكافحة الميول الانهزامية الاستسلامية بينها .

٢ - استقطاب العناصر المتقدمة من هذه القطاعات وتعبئتها وتنظيمها بهدف اعادتها الى الوطن المحتل لتساهم مباشرة في القضاء على اسباب تشردها وبؤسها واضطهادها ، وذلك ضمن برنامج يتابع مركزيا ويؤمن الخبرة التنظيمية والسياسية والعسكرية اللازمة للكوادر في الداخل . وعلينا ان نحرص على تامين سلامة هذه العناصر (عدم كشفها) من جهة وان نعي باستمرار ان العدو الاسرائيلي لم يتوقف لحظة واحدة عن محاولة دس عناصره العميلة في تنظيمات المقاومة ، بما في ذلك فروعها الخارجية ، ويعتمد العدو سياسة النفس الطويل ومختلف اشكال التمويه والتغطية . ان اي خطأ نقع فيه على هذا

الصعيد يمكن ان يؤدي الى نتائج قاتلة في المستقبل . لكن هذا يجب ان لا يجرنا بالمقابل الى الانعزالية والتعصب والى نبذ كل العناصر الوافدة من الاراضي المحتلة ، بل يؤكد اهمية الالتزام بقواعد السرية والانضباط ومراقبة هذه العناصر وجمع المعلومات الدقيقة عنها (حياتها ، عائلاتها ، صداقاتها ، اسباب خروجها ، اوضاعها المالية ، استعدادها للعمل في اي مكان نختاره .. الخ) . ويجري تناول هذه المعلومات بحرص وبستثنى استخدام البريد في ارسالها للمركز .

٣ - يعطي العدو الاسرائيلي - الاردني الجالية الفلسطينية في الامريكيتين اهتماما خاصا ، وقد باشر منذ فترة بارسال وفود خاصة للدعاية لمخططات الاستسلام والمشاريع المشبوهة من جهة ، ولضرب التوجه الوطني بين ابناء الجالية وشقها وعزلها عن المقاومة وايقاف الدعم الهام الذي تقدمه لها . ويدرك العدو اهمية الجالية من حيث ارتباطها القوي بشعبنا في الاراضي المحتلة - سياسيا وعائليا - والثقل الاقتصادي الذي تشكله في الاراضي المحتلة وخارجها . ان علينا ان نعمل على مجابهة مخططات العدو هذه والتخطيط للاستفادة من وضع الجالية وترددها المستمر للداخل وعلاقاتها العائلية لايصال الدعاية الثورية للداخل وكذلك كمصدر للمعلومات مع محاولة ضبط هذا العمل وتصعيده ، باتجاه المساهمة النضالية المباشرة .

سابعا : المعركة ضد النظام الرجعي الاردني

تكتسب الساحة الاردنية اهمية خاصة في نطاق عملنا العربي الثوري ، من حيث كون تحقيق التحرر الوطني الديمقراطي هناك مهمة مباشرة من المهام الثورية للجماهير الفلسطينية اولا ونظرا للدور التآمري الواضح الذي يلعبه النظام الهاشمي ضد الثورة الفلسطينية بشكل خاص وضد حركة التحرر الوطني العربية في منطقتنا وفي منطقة الخليج العربي بشكل عام .

ان النضال لاسقاط النظام الرجعي العميل في الاردن واقامة الحكم الديمقراطي هو المهمة الاساسية امام جماهيرنا الاردنية - الفلسطينية في الضفة الشرقية . ومهمتنا نحن هي دعم الجهود الرامية الى بناء الاداة النضالية وهي الحزب الاردني القادر على تعبئة الطاقات الجماهيرية في مؤسسات ديمقراطية والقادر على قيادة جبهة وطنية اردنية من اجل اسقاط النظام الاردني الذي هو المرتكز الثاني للامبريالية في المنطقة بعد اسرائيل . ويعمل التنظيم الخارجي على :

١ - كشف حملات الاضطهاد والتعذيب التي تتعرض لها القوى الوطنية والديمقراطية وقوى المقاومة الفلسطينية في الاردن من خلال حملات التوعية الموجهة للعرب وغير العرب في الخارج ، ومن خلال حملات الاحتجاج والاستنكار (المظاهرة ، البرقية ، البيان) مع تركيز خاص في الفترة القادمة على

ضرورة الافراج عن المعتقلين هناك من المناضلين الفلسطينيين والاردنيين او تقديمهم الى محاكمات علنية عادلة . ويجب العمل على كسب اوسع اطار ممكن من المنظمات العمالية والطلابية والاحزاب والمؤسسات العربية والاجنبية الاخرى للمساهمة في هذه الحملات .

٢ - التوجه بشكل خاص لاستقطاب العناصر الاردنية (فلسطينيين وشرق اردنيين) وتعبئتهم حول برنامج حزب الشعب الثوري الاردني وشعاراته . واعدادهم للمشاركة التنظيمية - النضالية في الساحة الاردنية .

٣ - ملاحقة مؤسسات وتحركات النظام الرجعي العميل الاردني باعتبارها جزءا من معسكر العدو (انظر حول العنف الثوري) .

ثامنا : على الصعيد الاممي

ان الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني الديمقراطي العربية لا تتحركا في فراغ . ان استمرار وانتصار هاتين الحركتين رهن باستمرار وتنامي معسكر القوى المناهضة للامبريالية على الصعيد العالمي ورهن كذلك بتحالفهما مع هذا المعسكر .

لقد دلت تجارب الثورات الشعبية المنتصرة انه يصعب على الشعوب المستعمرة المتخلفة كنس وتحطيم النفوذ والوجود الامبريالي في بلادها دون الالتحام المباشر بحركة الثورة الاشتراكية العالمية ودون العون المباشر الذى تقدمه القوى الاشتراكية لهذه الثورات .

واذا كانت الخطوة الاولى على طريق الثورة هي تثبيت المواقع الفكرية التقدمية والقدرة الذاتية على التضحية وقيادة الثورة الجماهيرية فان تثبيت هذه المواقع على الصعيد العالمي عبر علاقات رفاقية في البدء تتطور لتاخذ الشكل المادى للتحالف ، هو الخطوة المهمة الثانية .

ان التنظيم الخارجي هو احد المواقع الاساسية التى تنظر الجبهة والحزب من خلالها الى مختلف قوى المعسكر المناهض للامبريالية ، وهو احدى ادوات الاتصال والعلاقات الخارجية ، كما انه يشكل نافذة تتطلع هذه القوى من خلالها الى الجبهة والحزب ، برامجا ومواقفا ونضالا .

ان الاهداف التي سيسعى التنظيم الخارجي لتحقيقها في المرحلة القادمة تتلخص في :

ا - بذل جهود مبرمجة لتحقيق اكبر اطار من اللقاءات والتحالفات مع القوى الثورية والديمقراطية وقوى المعسكر الاشتراكي وفصائل حركة التحرر في القارات الثلاث .

ب- الاستقراء العلمي لمنطلقات ومواقع كل قوة من قوى المعسكر العالمي المناهض للامبريالية ليشكل هذا الاستقراء والاستكشاف احد القواعد الاساسية لتوضيح صورة التناقضات الرئيسية التي تحكم قوى هذا المعسكر تجاه الامبريالية والتناقضات الثانوية فيما بين هذه القوى ، للمساهمة بالتالي في وضع قواعد ادق للحوار والتحالف مع هذه القوة او تلك .

ج - التجسيد العلمي لمواقفنا الاممية من خلال المساهمة المباشرة في نضال القوى الثورية والديمقراطية والبروليتارية التي نتعامل معها على اساس من العلاقات الرفاقية المتبادلة . ان هذه القوى ستحدد مواقفها من قضايانا المباشرة وبالتالي مقدار مساهمتها ودعمها لهذا النضال على ضوء استعدادنا نحن وايماننا بضرورة مبادلتها المساهمة والدعم بالنسبة لنضالاتها الوطنية وفي هذا اغناء لفكرنا وتجاربنا .

د - اقامة الجبهة العالمية لنصرة نضال الجماهير العربية ضد الامبريالية والصهيونية في المنطقة العربية وذلك على غرار الجبهة العالمية المساندة للثورة الفيتنامية . ان النواة لهذه الجبهة موجودة بالفعل عبر العديد من لجان النصرة والمساندة والعلاقات والتحالفات مع مختلف القوى الثورية في جميع انحاء العالم .

ان التطورات الاخيرة في المنطقة وعلى صعيد حركة المقاومة بالذات

تطرح علينا بصفتنا القوة التقدمية الطليعية داخل هذه الحركة مهمة تطوير لجان الدعم العديدة هذه واعطاء التضامن محتوى جديدا يتجاوز النطاق الرومانطيقي الفضفاض الذي كان انعكاسا للبنى والبرامج البورجوازية الصغيرة المهيمنة على قيادة حركة المقاومة وفهمها وتطبيقها الانتهازيين لموضوعة التضامن الاممي .

ان ظروف المرحلة الحالية والقادمة تفرض علينا اعطاء اهمية متنامية للعلاقات والاتصالات الخارجية . ولقد وضعت «ل.ت.ت.خ» تصورها في برنامج خاص يصبح جزءا مكملا لبرنامج التنظيم الخارجي هذا .

تاسعا : التوعية التنظيمية والاعلام الثوري

للاعلام في مفهومنا شقان :

- التوعية التنظيمية .
- الاعلام السياسي .

١ ـ التوعية التنظيمية :

يمكن تسميتها التثقيف الفكري وهدفها هو رفع كفاءة العضو الفكرية والتنظيمية واعداده معنويا ونفسيا لمهماته النضالية ،وذلك من خلال تزويده بجملة القضايا التالية

ـ الفكر الاشتراكي العلمي ـ استراتيجية الجبهة والحزب وادبياتهما ـ الثقافة الوطنية والتاريخ النضالي الفلسطيني والعربي ـ الثقافة الكاملة والعميقة حول العدو في مختلف الاصعدة ـ الثقافة الثورية العامة المتعلقة بحركات التحرر العربية والعالمية والتجارب الثورية .. وتتولى البرامج السياسية والتنظيمية والنضالية ترجمة هذا التثقيف الى تحريض وممارسة .

ادوات التوعية التنظيمية هي :

ا ـ البرنامج الفكري ، النشرة المركزية .
ب ـ ادبيات الجبهة الشعبية وحزب العمل .
ج ـ الهدف .
د ـ «المناضل الثوري» والتعاميم ونشرات الساحات .

٢ ـ الاعلام الثوري :

ويمكن تلخيص اهدافه على الشكل التالي :

ا ـ نشر الثقافة الثورية ، واعطاء الخلفية الاخبارية ـ التحليلية لمجرى الاحداث والمواقف وذلك على صعيد الجبهة وحركة المقاومة والوضع العربي . وتوجيه ذلك الى جماهير الطلبة والعمال والمغتربين العرب في الخارج . تعتمد اللجنة في هذا المجال المواد التالية :

الهدف ـ البيانات السياسية والعسكرية ـ النشرات المحلية في الخارج ـ ادبيات الجبهة والحزب . وستعمل «ل.ت.ا.خ» على اصدار نشرة اخبارية دورية لتسد الثغرة بين الهدف والنشرات التثقيفية .

ب ـ التوجه للراي العام العالمي التقدمي وتزويده بالمعلومات ضمن اطار عملية توعية بمواقع الجبهة والحزب ، ومواقفهما تتحول الى صيغة عمل مساند واقعيا وفعليا لحركة الثورة ككل ، والجبهة الشعبية بشكل خاص ، وذلك ضمن الخطوط التي تحددها «مهمات المرحلة الجديدة» والتي يتوجه برنامجنا للعلاقات والاتصالات الخارجية على اساسها .

لقد عانى الاعلام الخارجي في المراحل السابقة اهمالا نسبيا واضحا ، الا ان تطورا ايجابيا ملموسا بدا في الفترة الاخيرة ، وكان صدور النشرة الانجليزية احدى نتائجه واسبابه في الوقت نفسه . ان ردود الفعل الايجابية الاولى التي سجلها بدء صدور

النشرة ـ رغم عدم انتظامها ـ يشجع على بذل كل مجهود من اجل توسيع اطار محتواها وانتشارها وتعزيز هيئة تحريرها .

كذلك فان من صميم مهماتنا في المرحلة المقبلة :

- توفير ادبيات الجبهة الجماهيرية والداخلية بالعدد المطلوب وعبر الطريق الامين الصحيح ، كذلك مواد البرنامج الفكري والنشرات والادبيات الاساسية .
- زيادة توزيع الهدف وتوسيعه .
- اصدار النشرة الدورية الاخبارية المذكورة اعلاه .
- تطوير النشرات المحلية وتشجيع اصدارها .

عاشرا : المالية

مثلت ساحة الخارج لفترة طويلة احد المصادر المالية الهامة للجبهة ، بفضل التوجه السياسي ـ المالي نحو المغتربين العرب . ورغم ان الساحة لا زالت تشكل مصدرا ماليا ، الا ان هناك تراجع واضح بتاثير التطورات السلبية في اوضاع المقاومة .

شكلت الناحية المالية الداخلية احد الجوانب الاقل انضباطا في عملنا التنظيمي في الخارج . وساعد في ذلك اعتبار ان المهمة الاساسية للمجال الخارجي من الناحية المالية ، هي جمع التبرعات، كذلك انعدام الرقابة المالية من قبل ل.ت.ا.خ على التنظيم الخارجي ، وانعدام التنسيق الشامل بين لجنتنا واللجنة المالية المركزية .

تتشكل المالية على الصعيد الداخلي من

١ ـ الاشتراكات ـ ٢ ـ ثمن بيع المواد الاعلامية والكتب ـ ٣ ـ بيع رزم الهدف .

الاشتراكات :

لا توجد حتى الان لائحة مالية موحدة ، كذلك فان بعض المناطق تجد صعوبة في فصل التبرعات عن الاشتراكات . ان تنظيم ومراقبة جمع الاشتراكات سيكون مهمة اساسية امام التنظيم الخارجي وذلك بهدف :

ا ـ تغطية التكاليف الذاتية على صعيد مركزي ومحلي

ب ـ تامين مورد مالي ثابت للجبهة .

بيع المواد الاعلامية :

ستكون مهمتنا الاساسية هي اعادة حصر ومراقبة ما يرسل وما يباع من المواد الاعلامية المختلفة والوقوف امام حالات التقصير او التاخير بالدفع من هذا الفرع او ذاك . ان محاولات حصر توزيع وبيع المواد الاعلامية في الخارج في مراكز قليلة لم تنجح لاسباب عديدة . لذلك فالى جانب استمرار المحاولة في المناطق القابلة لذلك، على لجنة التنظيم والاتصال الخارجي زيادة المراقبة على السجلات والكشوفات المركزية .

الهـــدف :

تشكل مصاريف طباعة وارسال رزم الهدف الى الخارج حاليا عبئا ماليا يصل الى الالاف كل شهر . والسبب في ذلك يعود الى :

ا ـ التقصير في تسديد اثمان الرزم في اكثر من منطقة ، والى دمج ثمن الهدف مع مالية التنظيم ، والتبرعات . ان الحل يكمن في مركزة بيع الرزم وفصل مالية الهدف كليا عن مالية التنظيم والتبرعات ، ويقع تنفيذ هذا على المرتبة المسؤولة في كل منطقة .

ب ـ صعوبة تحويل ثمن الاعداد من كل بلدان الكتلة الاشتراكية . ان الحل الوحيد هنا ، هو الاستفادة من بيع اثمان الهدف لشراء مواد عينية او ما شابه لحساب الجبهة ، تدفع لجنة

التنظيم والاتصال الخارجي مقابلها اثمان الرزم للهدف . ولقد استلمت الجبهة بالفعل وعلى مدى عامين مجموعة من الكاميرات ومكبرات الصوت والخيم وحقائب الظهر .. الخ . الا انه لم يجر للان ضبط هذا الموضوع مركزيا بالشكل اللازم ، ولا وضعت قائمة بالمواد المطلوب الحصول عليها من هناك .

التبرعـــات :

تتركز الجالية العربية التي تشكل موردا ماليا مهما في امريكا اللاتينية والشمالية وغرب افريقيا :

امريكا الشمالية :

وتشمل الولايات المتحدة وكندا ، ويقوم بالعمل الاساسي اعضاء وانصار التنظيم وهناك جمعية خيرية في كاليفورنيا تحول كافة عائداتها الى الجبهة . ان وجود التنظيم وهذه الجمعية ، يفتح السبيل امام اسلوبين للعمل لضمان زيادة التبرعات وضمان حد ادنى مستمر لها (الالزام الشهرى) الذى يحتاج جمعه الى متابعة واتصال مستمر لشرح خلفية الاحداث والمواقف والحث على استمرار الدعم .

امريكا اللاتينية :

رغم تشكيل عدد لا باس به من لجان التبرعات للجبهة في بلدان امريكا اللاتينية الا ان ضعف التنظيم يجعل من الضروري ان يكون للجبهة هناك مندوبين يتجولون في مختلف المناطق .

المهم ان الاسلوب الافضل للعمل في امريكا اللاتينية هو اسلوب الوفود ، وعليه فلا بد من تخطيط طويل الامد لذلك .

افريقيا الغربية :

بعد انطلاقة جيدة اثر زيارة وفد الجبهة للمنطقة ، تعثر العمل مجددا ، متاثرا بالانشقاق الاخير ، ولم تجر حتى الان محاولات جدية جديدة لاعادة تنشيط العمل هناك . وهذا يوضح طبيعة مهمتنا هنا ، بشرط تحقيق درجة عالية من التنسيق مع لجنة الوفود في اللجنة المالية المركزية .

المشاريع والوفود المالية :

لقد واجه ارسال الوفود المالية الى الولايات المتحدة وكندا صعوبات في الحصول على تاشيرات دخول ، مما ادى الى ان يكون المندوبين دون المستوى المطلوب منهم . من هنا ضرورة التخطيط المسبق لتامين التاشيرات واتاحة الفرصة للرفاق هناك لوضع برنامج متكامل للجولة . كذلك يجب الانتباه الى الجانب الفكرى والتنظيمي في انتقاء العناصر ، نظرا لان الوفد الى تلك المنطقة سيكون عليه تمثيل الجبهة امام الطلبة والتنظيم في وقت واحد .

كان التنظيم في الولايات المتحدة اول من بادر الى اقامة مشاريع مالية ، وقد قدم الرفاق للجنة المالية المركزية مشاريع جديدة لم يبت فيها حتى الان .

العلاقات والاتصالات الخارجية في برنامج التنظيم الخارجي

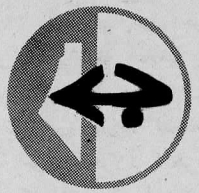

مقدمة :

وضعت لجنة التنظيم والاتصال الخارجي ورقة العمل هذه في مطلع عام ١٩٧٣ كمسودة لبرنامج العلاقات والاتصالات الخارجية للجبهة الشعبية .

والمقصود هنا هو كل العلاقات والاتصالات التي تقيمها وتقوم بها الجبهة الشعبية مع القوى والمجموعات غير الفلسطينية وغير العربية. وتستند الورقة هذه الى عرض - هو عام في مجمله - لاهم المنطلقات والاهداف التي يجب العمل على تحقيقها على هذا الصعيد . ويرجع عدم تمكننا من وضع صورة ادق لهذه المهام الى عدم وجود تقييم عام ودقيق لطبيعة العلاقات والاتصالات الخارجية منذ نشوء الجبهة وتطورها ، كذلك لعدم وجود مرجع مركزي يحفظ التقارير والنتائج لكل الاتصالات والعلاقات التي قامت بها جهات عديدة في الجبهة خلال الاعوام السابقة .

وما يتوفر لنا هو مجموعة من التقارير (١) عن نشاط مندوبي

(١) تقرير حول مؤتمر اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي - بودابست خريف ١٩٧٠ - تقرير حول جوله اعلامية في الدول الاسكندنافية - تقرير حول جولة اعلامية الى لندن - تقرير حول جولة الى اليابان - تقريرين حول جولتين الى الدول الاسكندنافية - تقرير حول المشاركة في ندوة صوفيا للصحافة الطلابية - بالاضافة الى التقارير التنظيمية حول الجولات الحزبية في كل من اوروبا الشرقية والغربية وامريكا اللاتينية وافريقيا ، وتقارير حول زيارة وفد اعلام المقاومة الى الاتحاد السوفياتي .

- ل.ت.ف - الى المؤتمرات الدولية واللقاءات التنظيمية في الخارج ، وبعض تقارير الرفاق الاخرين الذين كلفوا بمهمات سياسية خارجية ، بالاضافة الى المعلومات والتجارب التي تجمعت من خلال لقاءات لا تحصى جرت مع مئات من المهتمين بشؤون المقاومة واللجان والمنظمات خصوصا في «الهدف» وفي المعسكر «الاممي» في صيف ١٩٧٠ في الاردن ، وفي الندوات التي عقدت في صيف ١٩٧١ وبعض مقالات «الهدف» ... الخ .

لقد هذه التقارير والمقالات معظم فائدتها نظرا لعدم تقييمها في حينه والاستفادة منها في عملية تراكم يستند اليها رسم وتطوير مواقفنا وعلاقاتنا ولتصبح بذلك بعيدة عن ان تكون نتيجة عفوية لفرضها آنية المناسبة وحتى لا تبدا برامجنا في كل مرة من الصفر .

مدخـــل :

سنحاول في بداية ورقة العمل هذه ، وكمدخل ، استعراض تطور العلاقات والاتصالات الخارجية للجبهة حتى الان :

من المعروف انه بحلول ايلول عام ١٩٧٠ كانت الجبهة الشعبية تعيش الصورة التالية من العلاقات الخارجية في المجالات المبينة ادناه :

١ ـ الدول الاشتـــراكية :

عزلة تامة تعززت بعد خطف الطائرات (سحب المساعدات والمنح) باستثناء نسبي من قبل الصين وكوريا (٢) . وقد بدات محاولات اعادة العلاقات في خريف ١٩٧٠ في مؤتمر اتحـاد الشبـاب الديمقراطي العالمي ، واصطدمت هذه المحاولات بصعوبات حادة بسبب التقييم السائد لبعض الممارسات النضالية للجبهة من جهة والعزلة عن هيئات العمل الفلسطيني الموحد من جهة ثانية . وكانت المحطة الثانية في مؤتمر اتحاد الطلاب العـالمي في شباط ١٩٧١ في تشيكوسلوفاكيا . وبدات صورة العلاقات تتحسن وتزداد وتيـرة

(١) ساهم في الحفاظ على العلاقة بشكل اساسي نتائج زيارة وفد الجبهة برئاسة الامين العام الى كل من الصين وكوريا . ويكفي مقارنة اسلوب معاملة الوفد في حينه في براغ وموسكو من جهة وفي الصين وكوريا بالمقابل لادراك مدى العزلة التي كنا نعيشها .

الاتصالات مع تطور الاوضاع العامة ، وتطور مواقف الاتحـاد السوفياتي وموقع الجبهة داخل مؤسسات العمل الفلسطيني . واثمرت لقاءات بودابست وبراغ وما تابعها من اتصالات في بيروت في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي عبر عن نفسه في دعوة احد ممثلي الجبهة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لزيارة موسكو في الوقت الذي كان فيه وفد المنظمة برئاسة ابو عمار هناك (رغم علمهم بان ابو عمار استثنى مندوب الجبهة بشكل مقصـود ، ومخاطرتهم بالتالي بان يتهموا بالتدخل في الشؤون الفلسطينية الداخلية) ، كذلك كان في البعثة العسكرية الخاصة ومن ثم في البعثة الدراسية المكونة من (١٥) منحة لعام ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ . ونتيجة لموقف الاتحاد السوفياتي واثره فقد تحسنت العلاقات مع الدول الاشتراكية الاخرى والهيئات العاملة فيها تباعا . وكانت النتائج مشابهة (اتصالات ـ بعثات دراسية .. الخ) .

ولا شك ان زيارة كل من الرفيق الامين العام والرفيق مسؤول العلاقات الخارجية في الصيف الماضي وجولة المحادثات التي اجرياها قد ثبتت صورة ايجابية عن مواقع الجبهة الفكرية والنضالية وفهمها لماهية واهداف العلاقات الدولية المبنية على اسـاس الاممية البروليتارية ووحدة النضال المناهض للامبريالية .

٢ ـ الدول الراسمالية :

ولدت حركة المقاومة ـ كما هو معروف ـ حركة اهتمام واسعة في الاوساط السياسية المختلفة واحتلت الصف الاول منظمات ما يسمى

باليسار الجديد وما نتج عن جهدها هي بالدرجة الاولى من لجان للدعم والمساندة . الا ان الاحزاب الشيوعية ايضا - خصوصا الايطالي والفرنسي - كانت تعمل ايضا وبتأثير في حقل المساندة . الا ان عملها انحصر في دعم «فتح» ، ثم منظمة التحرير فيما بعد مع اتخاذ موقف رفض التعاون او حتى الحوار مع الجبهة التي كانت تتهم بالتروتسكية والماوية والتطرف ... الخ . ورغم ذلك ، ولادراكنا لاهمية الحزبين والاحزاب الشيوعية الاخرى بشكل عام وثقلها السياسي والاعلامي المساندين ، لم تترك اللجنة فرصة الا انتهزتها لبدء حوار واتصالات (في كل من بودابست وباريس على سبيل المثال) . الا اننا كنا نصطدم بمواقف معارضة جامدة . اما على صعيد الاحزاب والقوى الاخرى فقد كانت هناك سلسلة من اللقاءات والمناقشات لا نهاية لها اثمرت في كثير من الاحيان في برامج عمل اعلامية (ترجمات ، مقابلات ، ندوات ، لجان دعم ، ملصقات .. الخ) ومالية (تبرعات) ونضالية (اطباء للمساهمة في العيادات الطبية ، دواء ، وعناصر ساهمت وتساهم في المجهود العسكري) . ولا بد من الاشارة ولو بسرعة الى اليابان وما اسفر عن الاتصال مع القوى التقدمية فيها من ايجابيات في مجالات متعددة .

٣ - « حركات التحرر الوطني » :

لقد اقتصر العمل السياسي للجبهة في هذا المجال على عدد من اللقاءات في المؤتمرات الدولية (بودابست - براتيسلافا - برلين -

صوفيا - القاهرة - بيروت) ، وكانت اهم النتائج هي تثبيت الصورة الفكرية - النضالية للجبهة والحصول على معلومات مباشرة عن اهم مشاكل وانجازات الحركات التحررية (نشر بعضها في الهدف) . ونستطيع القول ان ما تراكم من اتصالات وعلاقات وتقارير تشكل مدخلا جيدا مؤاتيا آخذين الامكانيات المتوفرة حاليا بعين الاعتبار - لبرمجة هذا الجانب من العلاقات الاممية في خدمة برنامج الجبهة ومخططاتها النضالية سواء السياسية منها ام العسكرية

تقييم عام :

من الصعب متابعة تطور العلاقات والاتصالات الخارجية للجبهة الشعبية بشكل متواصل طيلة فترة ما بعد المؤتمر الثاني للجبهة في ١٩٦٩ ويرجع هذا الى سببين :

قلة الاهتمام الجدي (البعيد عن الفهم الاكتسابي الاني) - الذي ابدته الهيئات القيادية بهذا الجانب على اهميته ، وتحاشيها وضع خطوط عامة ليسير عليها عمل جميع المحطات المعنية بالامر . وقد ادى هذا الى اطلاق الحرية الكاملة « للتفسيرات العفوية او الانية لطبيعة هذه العلاقة او تلك . على سبيل المثال : العلاقات مع كوريا (لجان كيم ايل سونغ) والموقف تجاه « منظمات اليسار الجديد » المختلفة .

وتجدر الاشارة الى الضعف العام الذى كانت لجنة المجال الخارجي تعانيه سواء متأثرة بأوضاع الجبهة وعدم وجود الرقابة

الحزبية الكاملة وغياب برنامج العمل الواضح وبرنامج التنسيق الفعال بالذات مع عدد من الرفاق العاملين في «الهدف» والذين كانوا يساهمون في حقل الاتصالات الخارجية بحكم موقعهم الاعلامي المسؤول من جهة ولمكانة «الهدف» كمركز للاتصالات الخارجية من جهة اخرى .

العلاقات والاتصالات الخارجية : لماذا ؟؟

ان اية محاولة لوضع برنامج جاد للعلاقات والاتصالات الخارجية انطلاقا من مقررات المؤتمر الوطني الثالث والتي ينص عليها «برنامج مهمات المرحلة الجديدة ، لا يمكن ان تفصل عن تقييم لتجارب المرحلة السابقة ولا عن ضرورة تحديد ادق للعلاقات الخارجية بحيث يتعدى اطار التعريف الاستراتيجي العام ، ذلك لاننا قطعنا بالفعل . وعلى صعيد دوائر القوى الثلاث ـ مرحلة الاستكشاف الاساسية المبدئية للمواقع الايديولوجية والعملية التي تحكم كل دائرة ومواقفها المعلنة من القضية الفلسطينية والنضال التحرري الفلسطيني .

هناك هدفان لعملنا السياسي الخارجي في المرحلة الراهنة وذلك على ضوء طبيعة المرحلة والظروف والعوامل التي تتحكم بتطور نضالنا التحرري ـ موضوعيا ـ اكثر من اى وقت مضى

الهدف الاول :

التعبير عن التضامن الاممي انطلاقا من ايماننا بالثورة الاشتراكية العالمية وبوحدة المعركة ضد الامبريالية . رغم ان هذا هو العنوان الحقيقي لهذا الجانب من عمل الجبهة ، الا ان المقصود هنا هو مظاهر التعبير عن الاهتمام والرغبة في التعلم وابداء التضامن ، وذلك بالدرجة الاولى عبر الكلمة المكتوبة (الهدف ـ الرسائل ـ الحوار الفكري المباشر) حول قضايا التحول واشكال الصراع .. الخ .

الهدف الثاني :

وهو الهدف الاهم ، وهو التعبير العملي للهدف الاول من جهة . وترجمة لبرنامجنا النضالي التحرري من جهة اخرى آخذين بعين الاعتبار الاختلافات الموضوعية بين الدوائر الثلاث وطبيعة العلاقات معها من جهة وبين القوى المشتركة في كل دائرة على حدة ، من جهة اخرى وبالتالي يمكن اعتماد النهج التالي للدخول الى البرنامج :

تحديد مراكز ومساحات التوافق والتضامن الايديولوجيين مع القوى المختلفة في الدوائر الثلاث تمهيدا لترجمة ذلك الى نقاط عمل مباشرة . ونستطيع القول ان هذا التحديد تم بالفعل في الفترة السابقة بالنسبة للقوى الاساسية في هذه الدوائر ، خصوصا بالنسبة للدول الاشتراكية وللقوى التقدمية والعمالية في العالم الرأسمالي

ثم بعد ذلك ، واستنادا الى اهداف برنامجنا ، سياسيا وعسكريا، يكون تحديد اهدافنا في العلاقة او الاتصال الذى نقوم به . وقبل الدخول فى تفاصيل البرنامج لا بد من تسمية كل من :

أ ـ محطات واشكال الاتصال والعلاقات .

بـ أدوات الاتصال المختلفة .

من الواضح ان العلاقات والاتصالات الخارجية تخضع في شكلها وبرنامجها لتوجهات وتركيب الحزب . مثلها في ذلك مثل اشكال العمل الاخرى . وهذا ما يحدد جديتها او ديناميكيتها ، فرص نجاحها او فشلها . وبما ان الجبهة لا تعمل بمعزل عن واقع معين وتشارك في مؤسسات متعددة للعمل الوطنى ، فان محطات واشكال العمل وادواته تكون كالتالى :

١ ـ الاتصالات المركزية المباشرة (تبادل الزيارات ، زيارات وفود من منظمات وهيئات مختلفة الى المنطقة) .

٢ ـ الاتصالات عبر السفارات ومكاتب الجبهة .

٣ ـ الاتصالات والعلاقات عبر التنظيم الخارجي (الفروع ، البعثات الدراسية ، جولات مندوبي ل.ت.ف.خ ـ جولات عناصر قيادية) .

٤ ـ الاتصالات عبر الاتحادات النقابية (مندوبي الجبهة فى المنظمات النقابية : العمال ، الطلاب ، المرأة ، الشبيبة .. الخ)

٥ ـ المؤتمرات واللقاءات (دوليه . اقليميه ، وطنية) .

٦ ـ المراسلات .

٧ ـ النشرات (النشرة الانجليزية ، الهدف) .

من الطبيعي أن هناك فرق في اهمية وثقل مسؤولية كل من الاشكال والادوات المذكورة . ان تحديد هذا الفرق ضروري لتسهيل رسم الصورة التى يجب على اساسها مركزة وتنسيق وقيادة كل العمل السياسى الخارجي بكل اشكاله .

وقبل الدخول في منطلقات واهداف البرنامج لا بد من الاشارة الى اننا نعيش واقعا معينا كجزء من منظمة التحرير الفلسطينية ، نؤثر بها وتؤثر بنا ، خصوصا على صعيد العلاقات السياسية الخارجية . وسنبقى نواجه هذا الواقع الذى يمكن تحويله ، بالتدريج الى مصدر قوة مع ازدياد تثبيت الصفة التقدمية الثورية لحركة المقاومة .

الدول الاشتراكية :

لموقفنا من انقسام الدول الاشتراكية تعبيران الاول ، هو التعبير العلنى الذى يستند الى ايماننا بضرورة ـ وفي النهاية حتمية ـ وباهمية وحدة دول الكتلة الاشتراكية لتقدم قضية التحرر الوطنى والثورة الاشتراكية في العالم . ونحن فى هذا نرفض تبني وجهة النظر هذه او تلك ، ونرفض الانشداد الى اى منهما .

ونحن كحركة تحرر وطني ليس من مهماتنا ـ وليس المطلوب منا ـ ان نخوض هذا الصراع او ان نتخذ موقفا منحازا او «انتهازيا» بصدده ، مستلهمين بذلك الموقف الفيتنامي الواضح . اننا نعتقد ان هناك تفسيرات موضوعية ـ علمية لاسس الخلاف القائم مبنية على أساس اختلاف التطور المادى لكل من النظامين وطبيعة وضعه ومهماته على الصعيد الداخلى والعالمى . لهذا فنحن نؤمن بحتمية

وحدة الدول الاشتراكية وبالدور الايجابي لعامل الزمن في تحقيقها .

اما التعبير الاخر ، فهو التعبير الداخلي والذي يستند الى الاسس نفسها في تفسير الخلاف، الا انه التعبير الذي يوضح واجبنا في الدراسة الادق لجذور الخلافات وتعبيراتها ونتائجها ، واهم عناوينها ، وتبقى هذه الدراسة داخلية للتثقيف وكاداة مساعدة لفهم مواقف واوضاع الدول الاشتراكية ولبناء العلاقات معها على اساس واضح من الروح الرفاقية والاحترام المتبادل .

أوروبا الشرقيـــة :

ان الحديث عن العلاقات مع الدول الاشتراكية في اوروبا الشرقية هو في اساسه حديث عن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، وذلك نظرا للمكانة القيادية ـ الملزمة الى حد بعيد ـ التي للاتحـــاد السوفياتي في اوروبا الشرقية .

ان واجبنا الاول هو الاستفادة من التعبير الايجابي الذي طرا على موقف الاتحاد السوفياتي من المقاومة بشكل عام في الفترة الاخيرة والذي شمل الجبهة الشعبية . ومن الواضح ان التغيير الايجابي جاء نتيجة لتقييم الاتحاد السوفياتي «الجديد» للاوضاع في المنطقة آنيا وفي المدى الرئيسي بعد بدء الموجة المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفياتي . وازدياد الفرص امام تنفيذ الحل السلمي على الطريقة الامريكية ـ الاسرائيلية ، وما سينتج عن ذلك من سحق للانظمة الوطنية التي كان الاتحاد السوفياتي يراهن على امكانية تطورها سلميا لتنحاز نهائيا الى الدول الاشتراكية سياسيا واقتصاديا ،

كذلك لما سيواكب ذلك التنفيذ من ضرب الفصائل الشعبية لحركة التحرر الوطني والديمقراطي العربية ، بما في ذلك حركة المقاومة الفلسطينية احدى مظاهر حركة التحرر هذه . ولا بد من التسجيل هنا ان التغيير الايجابي في موقف الاتحاد السوفييتي ـ وبالتالي دول واحزاب اوروبا الشرقية ـ لم يكن نتيجة تغيير جذري في تقييم حركة المقاومة وجوهرها التاريخي وآفـــاق وفرص نمـــوهـــا وتطورها . وتعبر هذه القضية عن نفسها من خلال حقيقة ان هذه القوى لا زالت تتجنب ـ قدر استطاعتها ـ الحديث عن النضال التحرري للشعب الفلسطيني من اجل تحقيق اهدافه المعلنة .

ان اقصى ما تذهب اليه وسائل الاعلام الاشتراكية في اوروبا الشرقية هو الحديث عن حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره ، ولكن التركيز لا يزال ينصب على التمسك بقرار مجلس الامن والايمان بامكانية حل مشكلة «الصهيونية» في اسرائيل عن طريق الحل الطويل الامد الذي يعتمد التطور التاريخي القائم اساسا على تراكم انجازات حركة الثورة العالمية وقوى التحرر والديمقراطية في المنطقة ككل . وهذا ما يفسر السماح بهجرة العناصر العلمية والخبراء اليهود الى اسرائيل والموقف المتذبذب بالنسبة للقضية «الارهاب» وبعض العمليات العسكرية للمقاومة والتقييم بشكل عام لكل النشاطات العسكرية للمقاومة . من جهة اخرى لا بد من الاعتراف بان هناك نشاطا جديدا على صعيد فضح الاســـس العنصرية والفاشية للصهيونية (بعض الكراسات والكتب والمقالات) مع حرص واضح على الفصل بين الصهيونية واسرائيل وحصـــر

العلاقة بالدوائر الحاكمة فى اسرائيل (١) .

بالمقابل وانطلاقا من استعدادنا للتعايش مع استنتاجات الاتحاد السوفييتي السياسية والعملية - وضرورة ذلك اصلا - فلا شك ان هذه العلاقة - ككل علاقة - يساهم فى تحديدها وتطويرها الجانب الاخر ايضا ، اى حركة المقاومة نفسها . ان القول بان اوضاعنا الذاتية وجدية نظرتنا لقضية التحالفات الامية واستعدادنا للبذل فى سبيل تحقيق برنامجنا التحررى الوطنى سيكون العامل الحاسم لانحياز القوى الاشتراكية الكامل الى جانبنا ، هو قول سليم الى حد بعيد . ويجب ان يبقى هذا نصب اعيننا حين نقول اننا لا يمكن ان نطلب من اصدقائنا وحلفائنا (متجاهلين تقييم واقعنا بموضوعية وجراة) اكثر مما نبذل انفسنا نحن .

ان عناوين عملنا مع احزاب ومنظمات الدول الاشتراكية فى اوروبا الشرقية يمكن تلخيصها كالتالى :

١ - تقوية الحوار بصدد العلاقة بين الصهيونية واسرائيل وبين اسرائيل والامبريالية ، وربط القضاء على الصهيونية ، كحركة عنصرية فاشية امبريالية ، بالقضاء على الكيان السياسى والاقتصادى والاجتماعى - العسكرى الاسرائيلى . والتاكيد على الدور الهام جدا - الذى يمكن للاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى والاحزاب الشيوعية والاشتراكية ان تلعبه على صعيد فضح اسس الصهيونية وجذورها الفاشية - بل وواجبها الاممى فى ان تقوم

(١) الهدف ١٧٤ مقال «الصهيونية والفاشية غصنان من شجرة واحدة» .

بهذه المهمة . ان لهذا اهمية استراتيجية - تاريخية تساهم فى الربط النهائى المحكم بين اسرائيل والامبريالية العالمية . ان نجاح حركة التحرر الوطنى العربى فى تحقيق هذا سيفتح امامها واسعا آفاق تضامن كل القوى المناهضة للامبريالية فى العالم وسيحطم كل الانطباعات الخاطئة السائدة الى حد كبير عن اسرائيل «واشتراكيتها ودورها الحضارى» . (ان لنا ان نتصور مقدار العزلة التي يعيشها النظام العنصرى فى جنوب افريقيا وفى روديسيا وكذلك النظام العميل فى سايغون) .

من جهة اخرى فان الانحياز الكلي للحزب الشيوعى الايطالى او الافرنسى مثلا للموقف الماركسى من الصهيونية واسرائيل يعني ان تقف عشرات الملايين من بروليتاريا الغرب فى صف النضال الوطني الفلسطيني ، كما تقف الان الى جانب الشعب الفيتنامى .

وينضوى تحت هذا العنوان عناوين فرعية يبدو ان اهمها الان هو موضوع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ، والتى لا بد ان تكون مثار بحث ونقاش رفاقيين ، كذلك فانه لا يمكن عزل العلاقات الاقتصادية المتنامية التى لبعض الدول الاشتراكية مع اسرائيل عن مركب عناوين العلاقات والاتصالات فى الفترة القادمة .

علينا ان نطور القدرة على التوفيق - باخلاص ثورى - بين رؤيتنا لمساحات التوافق الاستراتيجية مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية في اوروبا الشرقية في النضال العام ضد الامبريالية والصهيونية وبين اثارتنا لوجهات نظرنا بشان القضايا

موضوع الاختلاف دون الانزلاق الى المراهقة من جهة او الانتهازية اليمينية من جهة اخرى ، وذلك وفق الاساليب التى لا تمكن قوى العدو من اقتناصها وجعلها مادة للتشهير بنا او بالدول الاشتراكية او بالعلاقة بيننا وبين ذلك المعسكر .

ان هذا يتطلب بالدرجة الاولى جهدا تثقيفيا سياسيا مضنيا . بالمقابل علينا الاستمرار فى التصدي للحملة المعادية للشيوعية والماركسية تحت التبريرات المختلفة لفضح اسسها وتعريتها واظهار تحالفها مع الاهداف الامبريالية الرجعية .

٢ ـ الاستفادة من امكانية تدريب كادر عسكرى خاص بشكل يتوافق وطبيعة المرحلة التى نجتاز ، آخذين بعين الاعتبار اولوية تامين الكادر لمقاومة العدو الاسرائيلى فى الارض المحتلة والعدو الرجعى فى الاردن ، بالاضافة الى تامين السلاح .

٣ ـ الحصول على بعثات لدعم الكادر النقابى الجماهيرى للجبهة والحزب ، ضمن برنامج موجه ومدروس وانطلاقا من ان ازمة الكادر القيادى التى نعانى منها لا يمكن حلها بالبعثات الخارجية وحسب ، علينا ان نعي ان ما يقدم فى مدارس الكادر لا يصلح لكل زمان ومكان ، وان هناك مناهج وبرامج مختلفة يجب ان نسعى للحصول على اقربها لظروفنا واكثرها افادة لنا فى هذه المرحلة .

٤ ـ الحصول على المساعدات الطبية والمواد الاخرى التى يمكننا توظيفها فى نطاق برامجنا التحريضية الجماهيرية وضمن افق عملنا فى المرحلة القادمة .

٥ ـ الحصول على منح دراسية وطبية لعلاج الاصابات المعقدة .

٦ ـ دفع الهيئات والمنظمات الديمقراطية الواسعة لتبني حملات سياسية موجهة (الاسرى فى الاردن واسرائيل ـ التهجير من غزة .. الخ) .

ان المؤسسات الاساسية المرشحة للعب دور هام هنا هي :

- لجان التضامن الاسيوى الافريقى .
- اتحاد الطلاب العالمى ـ براغ .
(International Union of Students)
- اتحاد الشباب الديمقراطي العالمى ـ بودابست .
(World Federation of Democratic Youth)
- مجلس السلم العالمى ـ هلسنكى .
(World Council of Peace)
- اتحاد المراة الديمقراطى العالمى ـ برلين .
(Women's International Democratic Federation)
- اتحاد النقابات العالمى ـ براغ .
(World Federation of Trade Unions)
- اتحاد الحقوقيين الديمقراطيين العالمى ـ بروكسل .
(International Association of Democratic Lawyers)

الصين الشعبية والبانيا وكوريا الديمقراطيه :

ان التوافق القائم بين وجهات نظر كل من الصين الشعبية والبانيا وكوريا الديمقراطية وبين الجبهة الشعبية بصدد اسرائيل والصهيونية تجعل العلاقات - دون شك - اقل تعقيدا واكثر وضوحا . ان اهدافنا المباشرة هنا ستتركز حول :

١ - ترسيخ العلاقات الرفاقية من خلال الحوار بصدد اوضاع المنطقة وتطورات النضال الوطني . علينا ان نحاول بجدية تخطي العقبات التي كانت قائمة - ولا زال بعضها قائما - بسبب اختلافات في التقييم او الاستنتاج .

٢ - الاستفادة من التجربة الثورية الضخمة التي توفرت للرفاق في البلدان المذكورة وذلك بالدرجة الاولى عمليا من خلال بعثات الكادر السياسي - العسكري . (محاولة التدخل في البرامج لتوجيهها لدراسة قضايا نواجهها بشكل اساسي : كالتحول وبناء الحزب والعمل الجماهيري والمقاومة السرية والمسألة اليهودية ... الخ) .

٣ - محاولة الحصول على مساعدات مباشرة عسكرية (اسلحة ومعدات) ، وسياسية (دعم اعلامي لمواقف نركز على اهمية ابرازها كالصهيونية مثلا) .

القوى الديمقراطية والبروليتارية في العالم الرأسمالي :

تبدو صورة القوى والمواقف هنا اكثر تعقيدا ، الا انه يمكننا القول ان اهم القوى هي :

١ - الاحزاب الشيوعية والنقابات العمالية .

٢ - منظمات واحزاب ما يسمى « باليسار الجديد » .

٣ - المنظمات والاتحادات الديمقراطية والصحف التقدمية والليبرالية .

ولا شك ان اهم القوى المذكورة هي الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية وتتبنى هذه القوى الموقف السوفياتي مع الفروقات الاساسية التالية :

١) انشات هذه الاحزاب لجان للمساندة قامت بنشاط كبير ذهب ريعه الدعاوى لفتح بالدرجة الاولى وسيرت مظاهرات ضخمة ، الا ان موقفها وحماسها لم يتعد في اى وقت حدود قرار مجلس الامن ولم يذهب ابعد من مهاجمة « الدوائر الصهيونية الحاكمة » دون التعرض للكيان الاسرائيلي نفسه .

٢) اتخذت هذه المنظمات موقفا اكثر تطرفا وحدة في ادانة العمليات الخارجية للجبهة وللمقاومة وخصوصا عمليتي اللد وميونخ . وقد لوحظ في الفترة الاخيرة ان حماس ونشاط لجان المساندة التي كانت هذه الاحزاب تدعمها قد خف او انتهى . كما ان ردود فعلها على اغتيال وائل زعيتر (صديق كبير لزعماء في الحزب الشيوعي الايطالي) واغتيال محمود الهمشري في باريس كانت دون التوقعات بكثير .

من هنا فان علينا ان نعي باستمرار المداخل الصحيحة لتحقيق اى هدف واقعي وفعال لاتصالاتنا وعلاقاتنا مع هذه القوى :

١ - طبيعة علاقاتنا مع الحزب الشيوعي السوفييتي التي تؤثر مباشرة في مواقف هذه القوى . وبعض الاحزاب الشيوعية يتبنى موقف الاتحاد السوفييتي - خصوصا اذا كان صغير الحجم - دون

اى نقاش . لقد كانت الاحزاب الشيوعية الكبيرة فى الغرب تتجنب مثلا اجراء اى حوار او لقاء مع مندوبى الجبهة وذلك فى فترة الانقطاع بيننا وبين الاتحاد السوفييتى . الا ان هناك تحسنا لمسناه اثناء المؤتمر الشعبى العربى الاخير فى استعداد هذه الاحزاب للقاء والحوار . ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتى والاحزاب الشيوعية العربية تشكل مدخلا اساسيا . وربما الاساسى . لعلاقات مثمرة وجدية مع القوى المذكورة .

٢ ـ المدخل الاخر هو المؤسسات الديمقراطية العالمية (الطلاب ـ العمال ـ الشبيبة ـ المراة . الخ) ولا بد كما اشرنا في المقدمة ـ الاعتراف باهمية «التراكم» بمعنى ان تراكم خطوط الاتصال بالمنظمة نفسها من اتجاهات مختلفة لا بد ان يثمر اهتماما متناميا لدى هذه المنظمة . ان هذا الاهتمام ضرورى نظرا للتركيب المعقد للاحزاب الشيوعية الغربية ، لطبيعة برامجها وتحالفاتها المحلية ، وربما ايضا لثقل العامل اليهودى (الصهيونى) فى داخلها . والنقطة الاخيرة ـ على حساسيتها ـ الا انها هامة لفهم بعض المواقف المتطرفة جدا فى سلبيتها تجاه بعض ممارساتنا النضالية .

ان الهدف الاساسي لعملنا مع هذه القوى ينبع من كونها مؤسسات جماهيرية ، للمواقف التى تتخذها وزن كبير بالنسبة للراى العام المحلى . لذلك فان الحوار معها وطرح وجهات النظر فى اللقاءات والمؤتمرات لدفعها الى كشف وتعرية الصهيونيةواسرائيل واساليبها الفاشية ـ العنصرية وارتباطهما المباشر بالامبريالية هو الهدف الاساسى دون شك . وفيما عدا ذلك فان العناوين تكون :

ـ تبني حملات سياسية واسعة من اجل اسرى الاردن والداخل ضد الاجراءات القمعية الاسرائيلية البارزة .

ـ مساعدات رمزية ـ طبية بالاساس ـ بدافع التعبير المادى عن المساندة والدعم .

ان هذه الاهداف تنطبق ايضا على المنظمات والاتحاداتالديمقراطية والصحف والشخصيات التقدمية والليبرالية . وتحتل النقابات العمالية جزءا اساسيا من الاهتمام . علينا ان ندفع من خلال ممثلينا فى الاتحاد العام لعمال فلسطين ـ بشكل خاص ـ لجر الاتحادات العمالية ـ والعالمية منها ـ الى مواقف اكثر فعالية لدعم نضالنا الوطنى والطبقى وتعرية الهستدروت وممارساته العرقية المضادة لمصلحة العمال وكشف الاضطهاد الطبقى ـ السياسى الذى يرزح عمالنا تحته فى الاراضى المحتلة .

اما بالنسبة للقوى الاخرى التى تضم «لجان فلسطين» والتجمعات المسماة «الماوية» ومنظمات الشبيبة والطلبة التابعة للاحزاب الديمقراطية ـ الاشتراكية والتى تنتهج تجاه قضيتنا خطوطا اكثر «يسارية» من خطوط قياداتها فلا بد فى الحقيقة من حذر ودقة اكبر فى كيفية واساليب العلاقات والاتصالات وذلك لاسباب كثيرة . منها الامنية ومنها السياسية . ونحن نعتقد اننا استفدنا جيدا من تجربة الفترة السابقة وبدانا ننظر بجدية اكبر لكل علاقة يطلب منا اقامتها او نسعى نحن لتحقيقها . وقد طورنا تقاليد معينة تؤمن لنا حدا من الامن والفعالية اعلى من السابق . ولا بد من ذكر الحقائق التالية قبل الوصول الى تحديد اى هدف لهذا الجانب من عملنا :

١ ـ تبقى فعالية كل هذه التجمعات بالنسبة لرايها العام المحلي محدودة ، نظرا لحجومها وتعرضها للانشقاقات والانقسامات المتوالية (فى اكثريتها الساحقة هى اما برجوازية صغيرة أو تعبير عن ازمة الصراع الطبقى المحلى تنتهى فى كثير من الحالات لتكون تنفيسا ـ باستثناء ايطاليا وفرنسا ـ الى حد معين) ٠

٢ ـ بازدياد حدة الصراع الطبقى فى البلدان الراسمالية (هبوط وتاثر النمو وتصاعد الاضرابات العمالية خلال السنتين الاخيرتين خاصة ، بدات هذه «الظاهرة» بحكم تكويناتها غير العمالية بالركود ومعها ايضا خفت حمى لجان المساندة ، نتيجة لذلك، ولكون المقاومة قد ضعفت ولم يعد العمل «لها» يشكل بديلا عن العمل السياسى المحلى ، كذلك فان زوال حدة التناقض والصراع بين منظمات المقاومة تركت المجال للعمل المساند الجاد والموضوعى فقط،مما افقد الكثيرين مجال «التزعم» وادعاء تمثيل المنظمات لبناء اوضاع ذاتية متفوقة ٠

ان تقييمنا هذا لا يخفف باى حال من اهمية الالتفات لهذه القوى، خصوصا وان بعضها اظهر جدية وحماسا كافيين للاستمرار ، وذلك فى حقل الدعم المباشر :

- الدعم الاعلامي (الترجمة ، النشر ، طباعة نشراتنا المحلية ... الخ) ٠
- الدعم الطبي (برنامج اطباء ـ دواء) ٠
- الدعم المالي ٠
- الدعم النضالي المباشر (المشاركة في العمليات العسكرية) ٠

ان استمرار اهتمامنا بهذه القوى يسير لتحقيق الاهداف المذكورة اعلاه ضمن اطار نضمن نحن مراقبته والسيطرة عليه ، خدمة لبرامجنا٠

حركات التحرر الوطني والديمقراطي في العالم الثالث :

لقد حددت الاستراتيجية السياسية وبرنامجنا السياسى الجديد فهمنا لموقع حركات التحرر الوطنى فى العالم الثالث ٠ واكد البرنامجان على الاهمية التاريخية لهذا الجانب من النضال العالمى من اجل انتصار قضية الثورة الاشتراكية فى العالم ٠ ففى بلدان العالم الثالث تخوض الامبريالية العالمية اليوم اعنف معاركها من اجل الحفاظ على مصادر الطاقة والاسواق ، وبالتالى من اجل كبح حدة الصراع الطبقى فى مجتمعاتها ، وهى لذلك تستشرس فى محاولاتها العسكرية وغير العسكرية لايقاف المد الوطنى التحررى والديمقراطى فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ٠ ونحن نعيش فى منطقة هى من اكثر المناطق اهمية اقتصاديا وعسكريا بالنسبة لمختلف اطراف المعسكر الامبريالى ، مما يجعل معركتنا ـ بوجود اسرائيل ـ من اكثر المعارك صعوبة وتعقيدا ويعطيها ابعادهـا التحررية الوطنية والديمقراطية والطبقية ٠

ان مشاركتنا مختلف القوى التحررية الوطنية والديمقراطية تحط الدفاع نفسه امام قوى الامبريالية وافرازاتها (اسرائيل ، روديسيا، الاستعمار البرتغالى ٠٠ الخ) ، وقواها المتحالفة معها ، هو الذى يدفعنا للعمل من اجل تحقيق تقدم مشترك فى نضالنا معا ٠ من هنا فان اهداف عملنا فى المرحلة المقبلة سيتركز فى :

١ ـ ربط النضال الوطني ضد اسرائيل بالنضال العام ضد الامبريالية من خلال كشف الحقيقة العنصرية الاستعمارية لاسرائيل ودورها في مخططات الاستعمار الجديد كجسر وكشكل جديد من اشكال الاستغلال والاضطهاد تحت شعارات جديدة . ولقد استطاعت اسرائيل التغلغل في افريقيا تحت هذه الشعارات .

ان الطريق السليم هو ربط كفاحنا بكفاح حركات التحرر الوطني وزيادة الحوار معها من خلال :

ـ المؤتمرات .
ـ نشراتنا الدورية (العربية والانجليزية) .
ـ الاتصالات المباشرة الموجهة .

ولا شك ان هناك ارضية خصبة لهذا العمل ، لان الغالبية الساحقة للحركات التحررية والديمقراطية تتبنى النهج العلمي في نظرتها لطبيعة التناقضات والتحالفات العالمية ، ولا يصعب عليها أن تربط بين العلاقات الوثيقة التي تسود بين اعداء هذه الحركات (الاستعمار الاستيطاني والاستعمار الجديد : البرتغال ـ الولايات المتحدة ـ دول السوق المشتركة .. الخ) وبين اسرائيل ، ونورد على سبيل المثال ان حركة «المؤتمر الوطني الافريقي» تؤكد في دوريتها على الربط بين اسرائيل وجنوب افريقيا وعلى المقارنة بين اوجه الشبه والمنطلقات . بالمقابل قامت «الهدف» بلعب دور مماثل كتعبير حقيقي عن وحدة في النضال والتضامن . ان هذا المثال يمكن ان يمتد فيشمل كل الحركات المقاتلة في افريقيا والحركات الديمقراطية في الدول التي حازت على استقلالها السياسي

والتي تعاني من الاستعمار الجديد . (في السنيغال يتبنى حزب الاستقلال (الحزب الشيوعي) وجهة نظر تنطلق من ان الفلسطينيين قد اغتصبت ارضهم وان من حقهم ، وعليهم النضال بكل الوسائل لاستعادتها ، وقد اقام هذا الحزب السرى في العام الفائت ـ عبر منظمته الطلابية ـ مؤتمرات تضامن مع النضال الفلسطيني . كذلك فقد انشات حركة التوباماروس لجنة للتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني ، قامت باصدار بيانات سياسية لفضح الاهداف الكامنة وراء انشاء اسرائيل لمصنعي سكر في الاروغواى .. الى ما هنالك من امثلة عديدة يمكن تكثيفها وتحويلها الى ظاهرة عامة تجمع من خلالها جميع الحركات التحررية والديمقراطية على اعتبار اسرائيل والحركة الصهيونية جزء لا يتجزا من معسكر اعدائها المشتركين . ولا شك ان «الهدف» والنشرة الانكليزية تلعبان دورا اساسيا في القيام بهذه المهمة ، وذلك في اتجاهين . وكالهدف فقد بدات النشرة الانكليزية في تخصيص مساحة معينة لتغطية اخبار وقضايا العالم الثالث ، وستزداد هذه المساحة مع تقدم النشرة وتطورها . وتلعب برقيات التاييد وبيانات التضامن او الادانة ايضا دورا هاما على هذا الصعيد .

٢ ـ تعاني حركات التحرر الوطني والديمقراطي ، ومن ضمنها نحن ، مشاكل وقضايا مشتركة تتعلق بتفسير طبيعة المرحلة وتحديد اشكال النضال وادواته (الحزب . الجبهة الوطنية . البرنامج) . ونذكر على سبيل المثال ان موضوعة التحول تستند بشكل اساسي الى انها نتيجة للظاهرة العالمية للامبريالية ونذكر عادة كوبا كمثال .

الا انه يمكننا ان نضيف مثلا حركات تحرير موزامبيق وغينيا بيساو وانغولا التي تقف امام مسائل مشابهة . ولا شك ان ما تجمع لدينا من خبرة نظرية وعملية من الضروري ان يوضع في خدمة الحركات الشقيقة ، وعلينا ان نتعلم منها خصوصا وان لدى بعضها الكثير للعطاء) .

ان هذا الحقل يشكل الهدف الثاني لعلاقاتنا واتصالاتنا تحت هذا العنوان .

٣ ـ أما الهدف الثالث فيتعلق بالترجمة المباشرة لوحدة جبهة النضال . وهنا ايضا تمتلك الجبهة عددا من التجارب مع بعض المنظمات ، يضاف الى ذلك ما اقامته من اتصالات وعلاقات (ايران ، الحركات الافريقية ، بعض الحركات في امريكا اللاتينية .. الخ) والتي عبر تقييمها وبرمجتها يمكن توظيفها في :

أ ـ تقديم كل الامكانيات العسكرية الفنية والسياسية التي يمكننا تقديمها والاستفادة من الامكانيات نفسها المتوفرة لدى هذه الحركة أو تلك .

ب ـ التنسيق والمشاركة في العمليات العسكرية المتبادلة .

وتجدر الملاحظة الى ان هناك عددا من العواصم التي تعد مركزا اساسيا للاتصال بحركات التحرر هي : باريس ، الجزائر ، براغ ، بالاضافة الى عواصم اخرى . لكن المدن الثلاث المذكورة هي أهمها .

التقرير النقابي الطلابي

لا بد في البداية من الاشارة الى ان هذا التقرير يتعرض بالدرجة الاولى للعمل النقابي الطلابي من خلال تجربة العمل والمشاركة في الهيئة التنفيذية وفروع الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

لقد ظل عملنا النقابي ، والى اشهر قليلة خلت عندما تشكلت « لجنة العمل النقابي والجماهيري المركزية » ، دون جهة حزبية مركزية محددة تقود كافة نشاطاته ومنها الطلابية . وعلى الرغم من ان هذا الموضوع قد ظل يبحث ويناقش في صفوف الجبهة وعلى مستوى اللجنة المركزية ، الا انه لم يصل الى نتائج محددة .

ومما لا شك فيه ان ذلك كان يعود بالدرجة الاولى الى قصور في فهم اهمية واساسية احاطة العمل الوطني السياسي المشمل بالتنظيمات السياسية باطر نقابية وجماهيرية تقوم بتعبئة اوسع قطاعات الجماهير على اسس واشتراطات اقل صعوبة والتزاما من اسس العمل الحزبي . ان ذلك كان نتيجة طغيان النظرة التي كانت تعتبر العمل السياسي والعسكري هو الاساس (وهذا صحيح) وان كل عمل غيره مضيعة وقت .

ان التنظيمات الجماهيرية والنقابية تشكل اطارات لتعبئة اوسع قطاعات الجماهير ، وذلك لتحقيق هدفين : ـ

الاول : صب نضالات تلك القطاعات الجماهيرية الواسعة ، من خلال منظماتها الجماهيرية والنقابية ، في المجرى العام لنضال جماهير الشعب بقيادة تنظيم سياسي معين وضمن خطوطه .

والثاني : تنظيم ذلك القطاع من اجل الدفاع عن مصالحة المشتركة والنضال من اجل تحسين اوضاعه الذاتية والمعاشية .

وتكتسب المنظمات الجماهيرية والنقابية دورا اكثر اهمية في حالة الثورات الشعبية المسلحة ، حيث تصبح قضية تنظيم وتعبئة اوسع قطاعات الجماهير ، وربطها بخط الثورة ، والاستفادة من كافة الجهود والطاقات في منتهى الاساسية .

ان شرط صلاحية المنظمات الجماهيرية والنقابية للقيام بهذا الدور هو فهمها واقتناعها بطبيعة ارتباطها بالنضال السياسي الوطني وخضوعها لقيادة التنظيم السياسي ، او الجبهة ، القائد لذلك النضال .

ان دورا مميزا اخر يمكن ان تلعبه المنظمات الجماهيرية والنقابية بحكم تمثيلها لجميع عناصر قطاعها على مختلف ولاءاتهم التنظيمية ، الا وهو الضغط القاعدي على القيادة السياسية من اجل السير في الطريق الثوري الصحيح ، وتصحيح اي انحراف قد تقع فيه تلك القيادة .

كما يمكن ان تشكل المنظمات الجماهيرية والنقابية رئات تتنفس منها التنظيمات السياسية في حال تعرضها لضغط او انحسار ، ويمكن ان تخاطب الجماهير عن طريقها بطريق غير مباشر في حال وجود ظرف يمنعها من مخاطبة تلك الجماهير بشكل مباشر . ان ذلك مشروط بوجود ارتباط عضوي بين القيادة السياسية وتلك المنظمات ودرجة عالية من تنسيق المواقف وتوزيع الادوار .

لقد بدات ل.ت.ا.خ. التعرض للعمل الطلابي بشكل غير مبرمج من خلال مسؤوليتها عن التنظيم في الخارج الذي يقتصر في بعض المناطق على الطلاب . وكانت هناك بعض المحاولات المبكرة لبرمجة

هذا العمل على صعيد الخارج على الاقل . ومن هنا كانت المحاولة الاحصائية التي قامت بها اللجنة حول الاوضاع في فروع الاتحاد العام لطلبة فلسطين ووضع تنظيمنا وفاعليته فيها . الا ان تلك المحاولات لم تجد التجاوب المطلوب ولم يمكن تطويرها للوصول الى برنامج عمل محدد للتنظيم الخارجي في تلك الفترة على الاقل .

اما التصدي الجاد لمهمات العمل النقابي الطلابي من قبل اللجنة فقد بدا مع بداية صيف ١٩٧١ عندما اشرفت كليا على التحضير للمؤتمر الوطني السادس للاتحاد العام لطلبة فلسطين بمبادرة ذاتية دون تكليف من القيادة ـ معتمدة في ذلك اساسا الى ان ممثلي الجبهة في الهيئة التنفيذية يتبعون اللجنة تنظيميا . فقد اصدرت اللجنة تعميما حزبيا الى كافة المناطق تطلب من الرفاق دعوة جمعيات عمومية لفروع الاتحاد من اجل اقرار مجموعة توصيات تلزم عضو المؤتمر حول قضايا محددة تضمنها التعميم ذاته ، وذلك لتحضير جو متفهم للقضايا التي تنوي طرحها في المؤتمر والزاما للمندوبين من جمعياتهم العمومية بتبنيها . ولم يتجاوب الرفاق ايضا في هذا الموضوع او لم يستطيعوا تنفيذه .

ثم تولت اللجنة بشكل اساسي عملية تحضير برنامجنا للمؤتمر الوطني السادس والتي اطلع عليها كافة الرفاق حيث تم نشرها في ملحق (صدى الثورة) .

كذلك تولت اللجنة بتكليف تنظيمي من القيادة ، وبمشاركة الرفاق الذين حضروا المؤتمر (اعضاء ومراقبين) مسؤولية اقرار شكل مشاركتنا في الهيئات القيادية للاتحاد . فمن اصل ثمانية

رفاق لنا كاعضاء في المؤتمر ، شاركنا بسبعة اعضاء في المجلس الاداري من اصل سبعة وعشرين ، وبثلاثة اعضاء في الهيئة التنفيذية من اصل تسعة .

لكن لا بد من الاشارة في هذا المجال الى انه لم تسبق مشاركتنا في محطات الاتحاد القيادية عملية تقييم تنظيمية لتجربة مشاركتنا السابقة في تلك المحطات تغطي كافة المجالات ـ الاشراف الحزبي ، الفعالية ، الائتلاف مع فتح ، الكفاءة والالتزام الشخصيين للرفاق ـ مما جعلنا نبدا بمرحلة جديدة دون تصفية لمرحلة سابقة بكل ايجابياتها وسلبياتها ، وهذا ما جعلنا نقع في بعض الاخطاء .

واجهنا منذ بداية عملنا في الهيئة التنفيذية للاتحاد مشكلة عدم قدرة ممثلينا على التواجد في مقر الاتحاد بالقاهرة : اثنان منهم بسبب منع السلطات المصرية دخولهم ، والثالث بسبب عدم انهائه لدراسته . وقد استمر هذا الوضع حتى شهر آذار ١٩٧٢ ، حيث كانت مشاركة الرفاق في تسيير الامور العملية للاتحاد شبه معدومة . وان كان ذلك لم يمنعهم من المشاركة الفعالة في تقرير المواقف السياسية الاساسية للاتحاد (مؤتمر وساطة جده على سبيل المثال) .

وبعدمحاولات من الهيئة التنفيذية (عناصر فتح) وافقت السلطات المصرية على ادخال الرفيقين الممنوعين شريطة اعطاء تعهد كتابي بعدم ممارستهم اى نشاط سياسي او تنظيمي لصالح الجبهة في القاهرة. لكننا رفضنا ذلك الشرط ، فعادوا وسمحوا لهما بالدخول دون شروط .

لقد واجه تواجد الرفاق في القاهرة مشكلتين اساسيتين :

الاولى : عدم وجود وضع تنظيمي لهم في القاهرة . فرغم ان الرفاق الثلاثة شكلوا مرتبة حزبية لها مهمة نقابية ، الا ان عدم ارتباطهم بجهاز حزبي بشكل يومي جعلهم يعيشون ولفترات طويلة في حالة انقطاع عن الجبهة وقضاياها وحركتها .

وقد كان السبب في ذلك هو السرية الشديدة للتنظيم في القاهرة وكون الرفاق مكشوفين ، بحكم موقعهم ، لسلطات الامن المصرية .

الثانية : عدم قدرة الرفيق المسؤول التنظيمي لممثلينا في الاتحاد على التواجد بشكل دائم - وحتى بعد السماح له - في القاهرة ، وذلك بسبب ارتباطاته التنظيمية الاخرى كعضو في ل.ت.ا.خ . ان اي تقييم لتجربتنا في الاتحاد ، لا بد ان يأخذ مجموع النقاط السابقة بعين الاعتبار ، بالاضافة الى نقطة أخرى وهي عدم انفراد الجبهة بقيادة أي فرع من فروع الاتحاد ، وانحصار مشاركة رفاقنا في الهيئات الادارية لفرعين او ثلاثة فقط من أصل ٧٥ فرعا تقريبا .

وحتى في مثل هذه الحالات القليلة من المشاركة لم يكن هناك اي ارتباط تنظيمي بين تلك الفروع وبين رفاقنا في الهيئة التنفيذية . ان ذلك اثر سلبا بطبيعة الحال على قوة وضع رفاقنا في الهيئة التنفيذية . آخذين مجموع الملاحظات السابقة بعين

الاعتبار ، نستطيع القول ان تجربة مشاركتنا قيادة الاتحاد العام لطلبة فلسطين كانت ايجابية الى حد ما ، وانها سجلت تقدما ملحوظا عن السنوات السابقة :

فعلى مستوى الهيئة التنفيذية ، استطاع الرفاق ان يلعبوا دورا فعالا في دفع الاتحاد لاتخاذ مواقف سياسية أقرب الى خط ومواقف الجبهة منها الى اي تنظيم آخر . وقد تجلى ذلك بشكل واضح في المواقف السياسية التي أقرها المجلس الاداري للاتحاد في دورته الثانية عشر وأكدها في الدورات اللاحقة ، وفي مجموع المواقف السياسية حول الاحداث الفلسطينية (مواقفه في المجالس الوطنية ، حول مؤتمر الوساطة في جدة ، حكومة المنفى ... الخ) .

كذلك استطاع الرفاق ان يرسوا تجربة الائتلاف مع « فتح » على اساسها الصحيح مما جعلهم قادرين على لعب دور في تقرير كافة قضايا الاتحاد بل ان يلعبوا دورا اكبر من نسبة حجمهم في الهيئة التنفيذية .

وعلى مستوى الفروع يشهد وضعنا تحسنا مضطردا ومشجعا ، فقد اصبحنا نشارك في الهيئات الادارية لحوالي ٢٥ فرعا . وسوف تصل نسبة تمثيلنا في المؤتمر الوطني السابع حسب ما تشير اليه نتائج عدد من الفروع التي تمت انتخاباتها وحسب تقديراتنا الى حوالي ٢٣ ٪ بعد ان كانت لا تتعدى ٧ ٪ في المؤتمر السابق . ذلك بالاضافة الى بضعة أصدقاء من أعضاء المؤتمر .

كما نشير نتائج انتخابات (المؤتمر والهيئات الادارية) في عدد كبير من الفروع الى ارتفاع نسبة الاصوات التي حصل عليها رفاقنا الى حوالي ٣٢ ٪ من مجموع اصوات الجمعيات العمومية لتلك الفروع .

لقد لعب ائتلافنا مع « فتح » في كثير من الفروع دورا في وصولنا الى هذه الصورة ، الا أن العامل الاساسي يظل هو ازدياد الالتفاف الجماهيري النسبي حول برامج ومواقف وممارسات الجبهة الشعبية على حساب برامج ومواقف وممارسات منظمات البرجوازية الصغيرة ، وقد ترافق ذلك في بعض المناطق بارتفاع نضج الاوضاع التنظيمية للرفاق وازدياد قدرتهم على استقطاب الجماهير الطلابية تجلى ذلك بشكل أكثر وضوحا في اسبانيا وفرنسا والباكستان والاتحاد السوفييتي .

لقد كان لانتخابات ممثلي المؤتمر السابع معاني سياسية ونقابية كبيرة يمكن التعرض لها بالتفصيل اهمها : فرض الجبهة نفسها في فروع ظلت بعيدة عنها لعدة سنوات وقدرة القاعدة الطلابية على الانحياز الى جانب التنظيمات الاكثر استقلالية عن الانظمة العربية ، رغم بعض الضغوطات والاغراءات التي تعرضت لها ، وقدرتنا على النجاح في فروع وضع تنظيمنا فيه صعب وسري (بعض فروع مصر) ، وتثبيت ائتلاف مركزي مع التنظيم الطلابي لحركة فتح تم الالتزام به في الغالبية العظمى من الفروع ، وقد تم ذلك قبل بدء العلاقات التحالفية بين الجبهة وفتح بشكل مركزي .

ان الخط البياني لوضعنا النقابي الطلابي لا يزال يتصاعد . ونحن قادرون اذا امتلكنا الوضع التنظيمي الصحيح والبرامج الواضحة ان نسرع عملية التصاعد لنصل في وقت معقول الى وضع يمكننا من لعب دور أساسي في تقرير صورة العمل الطلابي الفلسطيني . ومن هنا يصبح من أول الضروريات في هذا المجال استكمال الاطر التنظيمية القادرة على التخطيط ومتابعة التنفيذ ، المركزية منها والفرعية .

لقد وقفت لجنة التنظيم والاتصال الخارجي أمام هذا الموضوع وقدمت تصورا مبدئيا كأساس للنقاش لكن ذلك التصور لم يأخذ مداه ليصل الى برامج واضحة واطر تنظيمية محددة . لذلك نجد من الضروري اعادة طرح ملخص لهذا التصور :

أولا ـ على المستوى التنظيمي :

العمل على تشكيل مكتب طلابي مركزي يقود جميع نشاطات الجبهة الطلابية على مختلف المستويات : المشاركة في الاتحادات الطلابية الفلسطينية والعربية ، وضع برامج عملنا بين جماهير الطلبة ، اقامة العلاقات مع الاتحادات الطلابية العربية والعالمية ... الخ . على أن يتبع ذلك المكتب مكاتب فرعية في كل ساحة عربية يتواجد فيها جهاز طلابي للجبهة وبحيث تكون مهمته تفصيل برامج المكتب المركزي بما يتناسب مع ظروف الساحة ، وقيادة عمل الجبهة الطلابي في تلك الساحة من جميع الجوانب السابقة الذكر .

ولا بد هنا من التاكيد على ضرورة أن يبقى للمكتب الطلابي المركزي صلاحية البت بالخطوط العامة والزام المكاتب الفرعية في القضايا النقابية الطلابية في حال وقوع اختلاف في التوجهات .

ان لجنة التنظيم والاتصال الخارجي لا بد أن تكون ممثلة في هذا المكتب بشكل اساسي ، بحكم مسؤوليتها التنظيمية عن جزء كبير من الجهاز الطلابي للجبهة من جهة (وهنا لا تبدو حاجة الى تشكيل مكاتب طلابية في الخارج) ، وبحكم مسؤوليتها التنظيمية عن الرفاق اعضاء الهيئة التنفيذية للاتحاد من جهة ثانية .

ان البداية الطبيعية لاستكمال الاطر التنظيمية هي البدء بتشكيل المكتب الطلابي المركزي من قبل القيادة المركزية ، او اي جهة تنظيمية مسؤولة .

ومن الممكن التفكير بعد فترة زمنية معقولة بعقد مؤتمر عام لطلاب الجبهة يرسي قواعد العمل بشكلها الصحيح .

ثانيا ـ على مستوى برنامج العمل :

يجب في البداية ان نثبت هدفنا الاستراتيجي على مستوى العمل الطلابي ، وهو أن نصبح القوة الطلابية القائدة له .

ان ذلك يستتبع عودتنا الى استلام قيادة الاتحاد العام لطلبة فلسطين . ان هذا التوجه الاستراتيجي الذي يبدو صعب التحقيق في المستقبل القريب يجب الا يمنعنا من السعي لتحقيق اهداف تكتيكية توصلنا تراكماتها الى ذلك الهدف .

ان خطنا التكتيكي الان يجب أن يكون المشاركة في قيادة اكبر عدد ممكن من الفروع من اجل التمكن من طرح برامجنا وممارساتنا

على جماهير الطلبة وفي هذه المرحلة بالذات .

ان التحالف مع فتح بالاضافة الى انه تجسيد لخط مركزي اقرته الجبهة ، يحقق مجموعة من الفوائد : فهو اولا يساعد على تعزيز وتقوية العناصر الاكثر تقدمية في تنظيم فتح ، وهو ثانيا يساعد في كسب قواعد فتح الطلابية لصالح برامج ومواقف الجبهة حتى ولو لم يصل ذلك الى درجة كسبهم كاعضاء ، وهو ثالثا يتيح متاخا ملائما لرفاقنا في الهيئات القيادية للاتحاد على مستوى الهيئة التنفيذية والمجلس الاداري والهيئات الادارية للفروع يمكنهم من دفع الاتحاد الى اتخاذ مواقف سياسية ونقابية متلاقية أو متقاربة مع برامج ومواقف الجبهة ، وهو رابعا يتيح الفرصة للرفاق للعمل بحرية اكبر في فروع الاتحاد وتوجيهها ، وهو خامسا يتيح لهم ظروف انسب لاقامة علاقات تخدم الجبهة وتوجهاتها مع الاتحادات الطلابية العربية والعالمية والتي تشكل في كثير من الحالات منافذ للعلاقة مع التنظيمات السياسية التابعة لها .

ان أي تحالف في هذا المجال لا بد ان يستند الى برنامج عمل واضح ومحدد مستوعب للظرف الطلابي العام وظرف كل من التنظيمين . لذلك لا بد من تطوير علاقة الائتلاف مع الجهاز الطلابي لفتح للوصول بها الى علاقة تحالف مركزية ومبرمجة .

ولا بد ان يترافق ذلك مع محاولات مستمرة من اجل تعزيز وضعنا الطلابي الذاتي مع تعزيز مواقعنا في الهيئات القيادية للاتحاد (المجلس الاداري ، الهيئة التنفيذية) ـ وهذا ممكن في المؤتمر القادم للاتحاد في بداية ١٩٧٤ ـ ليس فقط من الناحية

العددية ، وانما ايضا من ناحية اختيار عناصر ذات كفاءة عالية لتمثيلنا .

ان مسالة التحالف مسالة لا يمكن وضعها في قوالب محددة ولفترة طويلة ، فهي تعتمد بالاضافة الى التمسك بالخط العام على الظروف الخاصة بكل منطقة من المناطق وبكل فترة من الفترات . الا انه لا بد من التنبيه الى ان قضية التحالف يجب الا تغيب ولو للحظة ضرورة محافظتنا على صورتنا كقطب يساري في ساحة العمل الطلابي يتناقض ضمن عملية الجدل مع اليمين في برامجه ومواقفه.

ان تحديد الهدف الاستراتيجي والخطوات التكتيكية يجب ان يترافق مع برامج عمل واضحة نطرحها على جماهير الطلبة تقوم اساسا على ربط النضال السياسي لقطاع الطلبة بمجرى النضال العام الذي تخوضه الجماهير بقيادتها السياسية ، دون ان يعني ذلك اغفال النضالات الطلابية المطلبية من برامجنا :

ان اي برنامج لا بد ان يتعرض الى النقاط التالية نوردها على شكل عناوين دون تفصيل : ـ

١ ـ نضالات طلابنا في الارض المحتلة :

تشكل هذه القضية نقطة العجز الاساسية في برامج وعمل الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، فلم يستطع طيلة عمره ان يجد لنفسه جذورا حقيقية وسط طلابنا في غزه والضفة الغربية . وكانت قد بدات بعض المحاولات في اواسط الستينات في هذا الاتجاه الا انه

لم يقدر لها الاستمرار والنجاح . وبعد سنة ١٩٦٧ لم يستطع الاتحاد ان يستفيد من حالة الزخم الثوري في الاراضي المحتلة ، والتي لعب الطلاب جزءا اساسيا فيها ، لايجاد ارتباط بينه وبين نضالات الطلاب هناك ، بل استمرت تلك النضالات تنبع من ذاتية الطلاب وبارتباط مع تنظيمات حركة المقاومة دون ان يكون للاتحاد اي دور في دفعها أو توجيهها أو حتى معرفتها . ولم يبذل الاتحاد اية محاولات جادة بهذا الخصوص . كما انه لم يحاول القيام بواجبه في تعريف الحركة الطلابية العالمية بتلك النضالات والتعريف بقضاياها وتنظيم حملات التضامن معها الا في حالات نادرة .

لقد لعبت الجبهة الدور القيادي في هذا المجال عن طريق واجهات نقابية أوجدتها (اتحاد طلاب فلسطين في الضفة الغربية ، رابطة الطلاب الشعبية في قطاع غزة) .

ان من الخطأ تجيير تلك النضالات لصالح الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، بل من الضروري ان يقوم تنظيمنا الطلابي بتبني تلك النضالات وطرحها على الحركة الطلابية العربية والعالمية ودفع الاتحادات الجماهيرية الفلسطينية والعربية لتبني مطالبها وتنظيم حملات الدعم والتأييد المادي والمعنوي لها .

٢ ـ الاتحاد العام لطلبة فلسطين :

دفعه وتطويره ، التركيز على دوره السياسي ، دوره النقابي

(داخليا ، اعلاميا ، خارجيا) الفروع ونشاطاتها ، اجتماعات الجمعيات العمومية للفروع ، شروط العضوية ، الديمقراطية ، المنح الدراسية ، المساعدات المالية ، طريقة الانتخابات ، حماية الطالب والدفاع عنه ضد اجراءات السلطات ، العلاقة مع الحركة الطلابية الاردنية ... الخ ، وكل عنوان من العناوين السابقة الذكر يحتاج الى تفصيل شديد (يمكن الرجوع هنا الى البرنامج الذي قدمناه للمؤتمر الوطني السادس للاتحاد) .

٣ ـ الحركة الطلابية الاردنية :

لقد عانت الحركة الطلابية الاردنية خلال السنوات الاخيرة من التمزق الشديد ، وكان لتناقضات حركة المقاومة الفلسطينية واخطاءها في تعاملها مع الحركة الوطنية الاردنية دورا في ذلك ، رغم أن الجبهة كان لها موقفا مميزا في هذا المجال حيث رفضت الانغماس والمساهمة في حالة التمزق تلك .

تنحصر الحركة الطلابية الاردنية منذ سنتين في اتحادين فقط ، بعد ان تلاشت بقية الاتحادات تلقائيا نتيجة خروج المقاومة من الاردن : (اتحاد الطلبة الاردنيين ، الذي يشكل الشيوعيون قوته الاساسية ، والاتحاد العام لطلبة الاردن ، الذي يشكل حزب البعث باتجاهاته المختلفة قوته الاساسية مع بعض الوجود (لفتح) .

تشارك الجبهة في الوقت الحاضر في الاتحادين القائمين ، سواء على مستوى الجمعيات العمومية أم على مستوى الهيئات الادارية . وليس لنا حتى الان خط مركزي يحكم مواقف وانحيازات جميع منظماتنا الحزبية في مختلف المناطق .

ان تحديد موقف منحاز الى احد الاتحادين في الوقت الحاضر ليس هو الموقف السليم . ان ذلك لا بد أن تسبقه ـ اذا كان لا بد من الانحياز ـ بحث مطول ودقيق حول تأثير ذلك أولا على السعي لتوحيد الحركة الطلابية الاردنية ، وثانيا على علاقاتنا مع الحركة الطلابية العربية والعالمية . ان الهدف المركزي لا بد ان يكون المساعدة الجادة من أجل توحيد الاتحادين في اتحاد واحد لانهاء ثنائية التمثيل في الحركة الطلابية الاردنية ، لتصبح تلك الحركة قادرة على لعب دورها في الحركة الوطنية الاردنية بشكل فعال ومؤثر . ان عملية التوحيد اصبحت ضرورة وطنية لا بد من العمل لتحقيقها .

وهنا يصبح خط التعامل الايجابي مع الاتحادين القائمين هو الخط الاسلم في هذه الفترة ، على ان يترافق ذلك مع سعي الرفاق ـ الاردنيون بشكل خاص ـ من اجل توحيد الاتحادين المذكورين .

٤ ـ الحركة الطلابية العربية :

وهذا الموضوع يمكن التعرض له من زاويتين :

الاولى : مشاركة رفاقنا في الاتحادات العربية ، ونقصد بها الاتحادات التي لها صفة قومية وليس وطنية مثل منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة ، واتحاد الطلاب العرب في المملكة المتحدة وايرلندا ، حيث يلعب الرفاق في هاتين المنظمتين بالذات دورا اساسيا . (هناك محاولة يبادر بها رفاقنا لتشكيل اتحاد طلاب عرب في فرنسا) .

ان هاتين المنظمتين تلعبان دورا اساسيا في تبني قضايا حركة التحرر العربي بشكل عام وحركة التحرر الفلسطيني والدفاع عنها وتجنيد الطلاب العرب حولها وتعريف الراي العام التقدمي في المنطقتين المذكورتين بها .

ان خطنا يجب أن يكون تدعيم هاتين المنظمتين بكل الوسائل من خلال زيادة مشاركتنا الفعالة بهما ودفعهما عن طريق تلك المشاركة وتقديم البرامج العملية للاقتراب اكثر ما يكون من خط الجبهة الشعبية . ان الظروف التي تحيط بكلتا المنظمتين تفرض ان تتشكل قياداتها بشكل جبهوي ، ولا تسمح على الاقل في الوقت الحاضر والى المستقبل القريب بانفراد اى تنظيم فلسطيني او عربي بتلك القيادة .

والثانية : محاولة ايجاد شكل موحد للحركة الطلابية العربية بمعنى محاولة ايجاد شكل من اشكال العلاقة الوحدوية بين الاتحادات الطلابية الوطنية العربية . (مكتب تنسيق ، اتحاد عام للطلاب العرب ... الخ.) .

ورغم ان هذا الموضوع في غاية الاهمية والتعقيد نظرا لانعكاس التناقضات الرسمية العربية عليه ، الا اننا يجب ان نمتلك خطا واضحا في هذا المجال يستوعب الظروف الذاتية للاتحادات الوطنية العربية والظرف الموضوعي الذى تمر فيه حركة التحرر العربي .

انه من الممكن بشكل مبداي (يجب ان يتبع ذلك دراسة دقيقة) تبني فكرة الدعوة الى تشكيل مكتب تنسيق كخطوة اولى بين الاتحادات التي توافق على برنامج حد ادنى سياسي ونقابي ، بغض النظر عن عدد تلك الاتحادات (فلسطين ، اليمن الديمقراطية ، المغرب ، الكويت ، السودان) .

ان الخط المركزي في هذا المجال بعد تبنيه بشكل نهائي يمكن طرحه على الجماهير الطلابية مباشرة ويمكن دفع الاتحادات الطلابية التي نشارك في قيادتها الى تبنيه .

٥ ـ الحركة الطلابية التقدمية العالمية :

لقد كانت لنا باستمرار ولا تزال علاقات جيدة مع الحركة الطلابية التقدمية العالمية ممثلة في اتحاد الطلاب العالمي واتحاداته الوطنية الرئيسية ، ولا بد من الاستمرار في تطوير العلاقة معهم مستفيدين في هذا المجال من مشاركة رفاق لنا في قيادة الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، سواء كانت تلك العلاقة عن طريق اولئك الرفاق او عن طريق علاقات مباشرة منتظمة وهو الشكل الافضل .

ان تعزيز مثل تلك العلاقة تفتح لنا منافذ الى القوى السياسية والاحزاب التي تشكل تلك الاتحادات امتدادا طلابيا لها ، وذلك يساعد في تعزيز تحالفتنا الاممية . بالاضافة الى ان تعزيز علاقاتنا

مع هذه المنظمات يعود علينا ايضا ببعض المكاسب المادية التي يمكن الحصول عليها (منح دراسية ، مساعدات مادية ... الخ) .

٦ ـ النضالات المطلبية :

ان هذا الموضوع في غاية الاتساع والتنوع وسرعة التغير ، خصوصا في مثل الظروف السياسية التي نعيشها ، وحالة التشتت بين عدد كبير جدا من البلدان والجامعات التي يعيش فيها الطلبة الفلسطينيين ، وبالتالي تنوع واختلاف تلك النضالات من بلد لاخر ومن جامعة الى اخرى . وقد تم التعرض الى جزء بسيط منها عند التعرض للاتحاد العام لطلبة فلسطين .

ان جزء برنامج العمل المتعلق بهذه القضية لا يمكن صياغته الا من خلال مقترحات تفصيلية تقدمها المناطق .

اللائحة الداخلية لساحة التنظيم الخارجي

أولا : التنظيم الخارجي

المادة الاولى :

ا ـ التنظيم الخارجي امتداد لتنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الخارج .

ب ـ التنظيم الخارجي هو احدى ساحات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ج ـ تشمل ساحة التنظيم الخارجي منظمات الجبهة خارج الوطن العربي بالاضافة الى الجزائر *

المادة الثانية :

يعتبر التنظيم الخارجي الاطار التنظيمي الموحد لاعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب العمل الاشتراكي العربي في المناطق المبينة في المادة الاولى ـ فقرة (ج) .

المادة الثالثة :

يلتزم التنظيم الخارجي بالنظام الداخلي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وتحدد اللائحة الداخلية هذه ، الهيكل والعلاقات التنظيمية الداخلية التي يقوم عليها التنظيم الخارجي نظرا لخصوصيته .

---

* أقر المكتب السياسي في اجتماع لاحق سحب منطقة الجزائر من ساحة التنظيم الخارجي والحاقها بدائرة الساحات العربية .

ثانيا : الهيكل التنظيمي للتنظيم الخارجي

المادة الرابعة : المؤتمر العام للساحة

ا ـ المؤتمر العام لساحة التنظيم الخارجي هو اعلى سلطة حزبية للساحة .

ب ـ ينتخب المؤتمر العام للساحة لمدة سنتين .

ج ـ يتشكل المؤتمر العام للساحة من :

(١) ـ مندوبي المناطق المنتخبين وفقا لمبادىء النظام الداخلي للجبهة واللائحة الداخلية للساحة وبنسب تحددها اللجنة المركزية للساحة .

(٢) ـ مندوبي اللجان الفرعية المحيطة بقيادة الساحة وبنسب مماثلة لما يطبق في المناطق .

(٣) ـ اعضاء قيادة الساحة ، الذين بحكم وضعهم يعتبرون اعضاء طبيعيون في المؤتمر .

د ـ يناقش المؤتمر برامج ونشاطات ومخططات قيادة الساحة .

هـ ـ يناقش المؤتمر برامج ونشاطات مختلف مناطق التنظيم الخارجي

و ـ ينتخب المؤتمر ، اللجنة المركزية للساحة (افرادا ومناطق) ، وفق قائمة ترشحها القيادة المركزية للجبهة بالتشاور مع قيادة الساحة .

المادة الخامسة : اللجنة المركزية للساحة

١ ـ هي السلطة العليا للتنظيم الخارجي في الفترة الواقعة بين مؤتمرين ٠

٢ ـ تنتخب اللجنة المركزية للساحة من قبل المؤتمر على اساس تمثيل المناطق لا على اساس التمثيل الشخصي ، وعلى أن يكون اعضاء قيادة الساحة اعضاء في اللجنة المركزية للتنظيم الخارجي ٠

٣ ـ تجتمع اللجنة المركزية ثلاث مرات في دورة عادية خلال الفترة الفاصلة بين مؤتمرين على أن يعقد الاجتماع الاول بعد انتهاء المؤتمر العام للساحة مباشرة ٠

٤ ـ تجتمع اللجنة المركزية في دورة استثنائية بناء على طلب قيادة الساحة او اكثرية اعضاء اللجنة المركزية ٠

المادة السادسة : قيادة ساحة التنظيم الخارجي

١ ـ قيادة الساحة هي لجنة التنظيم والاتصال الخارجي (ل٠ت٠خ٠) ٠

٢ ـ يتم انتخاب قيادة ساحة التنظيم الخارجي من قبل اللجنة المركزية للساحة وفق قائمة ترشحها القيادة المركزية للجبهة بالتشاور مع قيادة الساحة ٠

المادة السابعة :

يتشكل التنظيم الخارجي على اساس مراتب حزبية ، حسب المواقع الجغرافية في كل منطقة ٠

المادة الثامنة :

يكون لكل منطقة من المناطق المحطات التنظيمية التالية :

١ ـ مؤتمر المنطقة ٠

٢ ـ اللجنة المركزية للمنطقة ٠

٣ ـ قيادة المنطقة ٠

المادة التاسعة : مؤتمر المنطقة

١ ـ هو اعلى سلطة تنظيمية في المنطقة ٠

٢ ـ ينعقد مؤتمر المنطقة مرة كل سنة ، ويجوز للاغلبية من اعضاء اللجنة المركزية للمنطقة او اعضاء المؤتمر ، في الحالات الاستثنائية ، دعوة المؤتمر الى عقد دورة استثنائية٠

٣ ـ يتشكل المؤتمر من مندوبي المنظمات الحزبية في المنطقة ، والمنتخبين على ضوء نسبة محددة على اساس حجم وطبيعة التنظيم في المنطقة ٠

٤ ـ يعتبر اعضاء اللجنة المركزية للمنطقة اعضاء طبيعيون في المؤتمر ٠

٥ ـ يحق للجنة المركزية للمنطقة دعوة اعضاء مراقبين للمؤتمر ، على أن لا يزيد عددهم عن ٢٥٪ من عدد الاعضاء العاملين في المؤتمر ٠

٦ ـ يحضر المؤتمر مندوب عن قيادة ساحة التنظيم الخارجي
٧ ـ يقوم مؤتمر المنطقة بالمهام التالية :
أ ـ مناقشة تقرير اللجنة المركزية وقيادة المنطقة .
ب ـ مناقشة واقرار برامج التنظيم في المنطقة .
ج ـ بحث ومناقشة واقرار كافة قضايا التنظيم المحلية .
د ـ انتخاب اللجنة المركزية للمنطقة .
هـ ـ انتخاب مندوبي المنطقة الى المؤتمر العام للساحة .

المادة العاشرة : اللجنة المركزية للمنطقة

١ ـ هي اعلى هيئة حزبية في المنطقة في الفترة بين مؤتمرين ، وتنوب عن المؤتمر وتمارس كافة صلاحياته .
٢ ـ تراقب تنفيذ كافة قرارات مؤتمر المنطقة وتراقب اعمال قيادة المنطقة .
٣ ـ تنتخب من قبل مؤتمر المنطقة ولمدة سنة .
٤ ـ تجتمع اربع مرات في السنة في دورات عادية ، وللاغلبية من اعضائها او أعضاء قيادة المنطقة الحق بدعوتها لاجتماع استثنائي .
٥ ـ تقوم اللجنة المركزية للمنطقة بانتخاب قيادة المنطقة .

المادة الحادية عشر : قيادة المنطقة

١ ـ تنتخب قيادة المنطقة من قبل اللجنة المركزية للمنطقة وتكون هي القيادة اليومية للتنظيم في المنطقة ككل .

٢ ـ يجب ان يكون اعضاء قيادة المنطقة من الاعضاء المنتسبين الى الجبهة او أى فرع من فروع حزب العمل الاشتراكي العربي منذ مدة لا تقل عن السنتين .
٣ ـ تمارس قيادة المنطقة صلاحيات اللجنة المركزية في الفترات الفاصلة بين اجتماعين من اجتماعات اللجنة المركزية للمنطقة .
٤ ـ تكون قيادة المنطقة حلقة الاتصال بين تنظيم المنطقة وقيادة الساحة .
٥ ـ تنتدب من بين اعضائها مندوب المنطقة لاجتماعات اللجنة المركزية للساحة (في حال كون المنطقة عضوا في اللجنة المركزية للساحة) .

المادة الثانية عشر : القاعدة الحزبية للتنظيم الخارجي

يتخذ التنظيم الخارجي الاطارات التنظيمية التالية :
١ ـ الحلقة : تتشكل حلقات الاعضاء المتدربين من ٢ ـ ٦ اعضاء ويكون مسؤول كل حلقة عضوا حزبيا من اعضاء الخلايا المسؤولة في المنطقة .
٢ ـ الخلية : تتشكل من عدد من الاعضاء يتراوح ما بين ٢ـ٦ اعضاء ، وتعتبر الخلية الحزبية هي القاعدة الاساسية في بناء التنظيم الحزبي في كل منطقة ، ويكون لكل خلية مسؤول ونائب مسؤول .
٣ ـ الرابطة : تتشكل الرابطة من المسؤولين المنتخبين من مجموعة من الخلايا يزيد عددها عن اثنتين .

٤ - القطاع : يتشكل القطاع من المسؤولين المنتخبين من مجموعة من الروابط يزيد عددها عن اثنتين .

المادة الثالثة عشر :

١ - تبت قيادة الساحة باية اجتهادات حول تفسير هذه اللائحة، ويكون من حق قيادات المناطق اعطاء التفسيرات على ان يتم اقرار ذلك من قبل قيادة الساحة .

٢ - يتم تعديل هذه اللائحة من قبل ثلثي اعضاء المؤتمر العام لساحة التنظيم الخارجي ، وبحيث لا يتعارض اي تعديل مع النظام الداخلي للجبهة ولوائحها الداخلية المركزية .

المادة الرابعة عشر :

١ - يحق لقيادة الساحة ، في الحالات الطارئة ، تجميد العمل بهذه اللائحة او اية مادة من موادها ، عدا المواد الاولى والثانية والثالثة .

٢ - تتحمل قيادة الساحة مسؤولية هذا الاجراء امام اللجنة المركزية للساحة والقيادة المركزية للجبهة .

ملاحظات

(١) تم اقرار هذه اللائحة الداخلية من قبل المؤتمر الثالث لساحة التنظيم الخارجي المنعقد في الفترة ما بين ٣-٤-٧٣ - ١٠-٤-١٩٧٣ .

(٢) اقر المؤتمر تخويل صلاحياته في انتخاب مندوبي الساحة للمؤتمر الوطني للجبهة الى اللجنة المركزية للساحة .

(٣) اقر المؤتمر تمثيل اللجان الفرعية المحيطة بقيادة الساحة في المؤتمر العام للساحة على ضوء النسبة التي تطبق لتمثيل المناطق في الخارج .

قرارات وتوصيات المؤتمر الثالث
للتنظيم الخارجي
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

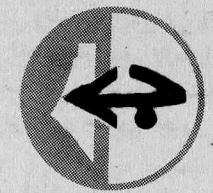

حول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

ان المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي المنعقد من ٣-١٠/٤/١٩٧٣ يؤيد بقوة وحماس مقررات المؤتمر الوطني الثالث للجبهة ويعلن التزام التنظيم الخارجي الكامل بما صدر عنه من وثائق ومقررات .

ان المؤتمر الوطني الثالث للجبهة وما صدر عنه من وثائق ومقررات يؤكد من جديد الخطوط النظرية التي تتبناها الجبهة الشعبية وسلامة مواقفها السياسية والنضالية التي تتوافق مع آمال وطموحات اوسع قطاعات شعبنا الفلسطيني .

ان المؤتمر الوطني الثالث قد نجح في ارساء تجربة الجبهة على اساس أكثر صلابة وجعلها أقوى من أي وقت مضى وذلك من خلال اقراره للبرنامج السياسي ، «مهمات المرحلة الجديدة» والذي جاء مكملا ومنسجما مع «الاستراتيجية السياسية والتنظيمية» الصادرة عن مؤتمر شباط ١٩٦٩ ، وللنظام الداخلي الذي يحكم العلاقات الداخلية فيها ، والتوجه العام لدراسة الازمة التنظيمية .

لقد ساعد في ذلك تساقط مجموعة الانتهازيين الذين ظلوا لعدة اشهر يعلقون كالمرض في جسم الجبهة يعيقها عن النمو والحركة والتاثير .

ان الاسلوب الذي اتبعه المؤتمر الثالث في معالجة آثار التساقط كان افضل الاساليب لتطويق وتقليص اثارها السلبية على الصعيد التنظيمي والجماهيري .

ان المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي على ضوء ذلك وعلى ضوء التزام النهج الماركسي اللينيني في التحليل يؤكد : -

١ - قناعته التامة بامكانية تحول الجبهة الشعبية الى حزب ماركسي لينيني على ضوء توافر الظروف الذاتية والموضوعية لعملية التحول .

٢ - ضرورة تدعيم وترسيخ وحدة الجبهة فكريا وتنظيميا على الاسس الماركسية اللينينية .

٣ - ادانته الشديدة للموقف التآمري الانشقاقي لمجموعة المتساقطين . ويرى المؤتمر ضرورة العمل على كشف مواقف الانتهاز اليميني والانتهاز اليساري وتعريتها والنضال ضدها ايديولوجيا وتنظيميا .

٤ - تحيته للرفيق الامين العام وتقديره العالي للدور الذي لعبه في مقاومة التساقط والحفاظ على وحدة الجبهة الشعبية وهويتها اليسارية . وتأييده لقرار المؤتمر الوطني الثالث لتفويضه تشكيل المحطات القيادية للجبهة .

٥ - ارتياحه الكبير وترحيبه بانعقاد دورة اللجنة المركزية للجبهة ، ويرى ان جو العلاقات الرفاقية والنقاش المسؤول الذي ساد اجتماعاتها سوف يعكس نفسه ايجابيا على أوضاع الجبهة عامة ، مما سيمكنها من لعب دور اكثر فعالية في مجمل أوضاع حركة النضال الوطني الفلسطيني .

٦ - تقديره للدور الذي قام به الرفيق الشهيد غسان كنفاني لا سيما في تعرية وكشف مجموعة المتساقطين .

٧ - يعبر المؤتمر عن تقديره أيضا للدور الذي لعبه التنظيم الخارجي في هذا المجال بتوجيه من ل.ت.ا.خ .

٨ - صحة المواقف التي وقفتها الجبهة منذ البداية من قضية الوحدة الوطنية الفلسطينية على ضوء فهم ماركسي ثوري لهذه المهمة الاستراتيجية . ويؤيد المؤتمر التوجه والخطوات العملية التي انجزت في الفترة الاخيرة للتعاون مع فتح كخطوة بين التنظيمين الاكثر فعالية واستقلالية على طريق بناء الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة .

٨ - ارتياحه الشديد للتطور الايجابي لعمل الجبهة في الارض المحتلة ، الذي يتمثل أساسا في بداية اتخاذ النضال السياسي دوره الى جانب النضال العسكري ، وفي بدَاية مشاركات أولية من المضطهدين اليهود في النضال ضد الوجود الصهيوني ، الامر الذي يفتح آفاقا جديدة ، وفي تركز النضال في عمق الارض المحتلة معتمدا على الوجود التنظيمي للجبهة في الداخل وليس على مجموعات تتسلل عبر الحدود .

ان هذا التطور الايجابي يجب أن يعزز بكل الوسائل والامكانات المادية والبشرية من منطلق آن الارض المحتلة هي ساحة نضالنا الاساسية وان الجبهة الشعبية هي المؤهلة لقيادة نضال جماهيرنا فيها .

ان ايجاد جبهة القوى الوطنية المناهضة للاحتلال يصبح ضرورة أساسية في هذا المجال ، واعتبارها مهمة أساسية وشرط لاستكمال بناء الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة .

ان التنظيم الخارجي يعطي ساحة الارض المحتلة اهتمامه الاول ، من خلال الالتزام بامداد هذه الساحة بالكوادر المنظمة الواعية والسرية القادرة على تصعيد النضال في الداخل ، بالاضافة الى كافة أشكال الاهتمام الاخرى .

٩ - ان استشهاد الرفيق «جيفارا غزه» (محمد محمود الاسود) عضو مكتبنا السياسي وقائد النضال السياسي والعسكري لجماهيرنا في القطاع الصامد سيقوي من نضال شعبنا ويزيده اشتعالا ويثبت تلاحم جبهتنا مع جماهيرنا الفلسطينية في تجمعات بؤسها وشقاءها .

ان المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي وهو يؤكد كون التنظيم الخارجي امتداد عضوي للجبهة في خارج الوطن ، وهو بالتالي امتداد عضوي لجماهير شعبنا ، يوجه التحية الى جماهيرنا الفلسطينية في الارض المحتلة والاردن وكل اماكن تواجدها ، ويحيي بحرارة صمود ونضال رفاقنا في الارض المحتلة والاردن وجنوب لبنان وبقية المناطق، وصمود ابطالنا في معتقلات وسجون العدو الصهيوني والاردن وأنظمة الاستسلام والدول الامبريالية .

كما يوجه المؤتمر تحيته باسم التنظيم الخارجي الى الرفاق اعضاء الجبهة في مختلف مناطق نضالهم .

ان المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي ، اذ يعي حجم معسكر الاعداء الذي تواجهه حركة التحرر الوطني الفلسطيني وضخامة امكاناته ، يؤكد ان الطريق الوحيد للنضال ضد معسكر الاعداء هذا هو اسلوب حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد المعتمدة على تعبئة الجماهير وتنظيمها بقيادة جبهة وطنية عريضة يشكل حزب الطبقة العاملة عمودها الفقري .

وهو في هذا المجال يدين بشدة الاصوات المستسلمة والمتخاذلة التي ارتفعت وترتفع بين وقت واخر .

ان تاكيد هذا المبدأ يعني الرفض المطلق لكافة اشكال الحلول السلمية المطروحة أو التي ستطرح بدءا من قرار مجلس الامن ، مرورا بمشروع روجرز والمملكة العربية المتحدة وانتهاءا بحكومة المنفى والمبادرات الامبريالية التي تطرح بين فترة واخرى .

ان كل الحلول السلمية تلتقي في نقطة واحدة وهي القضاء على حركة التحرر العربي بشكل عام وحركة المقاومة الفلسطينية بشكل خاص ، كتمهيد لترتيب أوضاع المنطقة العربية بشكل يضمن استمرار هيمنة الامبريالية العالمية عليها ونهب ثرواتها .

والمؤتمر يدين أيضا كافة أشكال التراجع المذل التي تقوم بها انظمة الاستسلام العربية استجداءا لحل سلمي امريكي ـ اسرائيلي يخرجها من مأزقها .

ان المؤتمر اذ يحيي صمود حركة المقاومة يرى في استمرارها وفي

استمرار الالتفاف الجماهيري حولها رغم كل مؤامرات التصفية العربية والعالمية ، دليلا على عمق جذور هذه الحركة بين الجماهير وامتلاكها لمقومات الاستمرار والنصر .

والمؤتمر يرى أن تحقيق وحدة وطنية مستندة الى برنامج سياسي وتنظيمي واضح ومحدد ، قد أصبح ضرورة وطنية ملحة . ويقدر المؤتمر ايجابيا نتائج المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية عشر الاخيرة وما أكدته من خطوط وما أقرته من برامج وبالذات البرنامج السياسي الذي يشكل قاعدة حد ادنى مقبولة في الوقت الحاضر للوحدة الوطنية الفلسطينية .

ويرى المؤتمر ان تلاحم الثورة مع الجماهير العربية لتصل بها ومعها الى صورة حركة تحرر وطني عربي منسجمة وفاعلة في النضال ضد معسكر الاعداء تشكل حركة المقاومة الفلسطينية ذراعا من اذرعتها الضاربة هو الافق الاستراتيجي الذي به نضمن الانتصار . كما ان تلاحم حركة المقاومة الفلسطينية مع كل القوى الوطنية والتقدمية في العالم هدف استراتيجي يجب العمل المستمر لتأكيده واعطائه ترجماته العملية من منطلق الفهم الواضح لطبيعة الصراع الذي يحكم العالم وموقفنا في هذا الصراع .

حول الاردن

ان المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي يؤكد من جديد كون النظام الرجعي الاردني يشكل قاعدة اساسية تستند اليها الامبريالية في تنفيذ مخططاتها ضد حركة الجماهير العربية ، في الاردن بشكل خاص وفي الوطن العربي بشكل عام . يؤكد ذلك ، موجات الارهاب والمجازر التي نفذها هذا النظام ضد شعبنا الاردني والفلسطيني وكذلك ضد حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية والجو القمعي الارهابي الذي يفرضه على جماهيرنا في الاردن ، والدور الخطير الذي يلعبه كخادم للامبريالية في امداد حكام الخليج الرجعيين بالخبراء العسكريين لمقاومة المد الثوري الجماهيري ومشاركته في تنفيذ المخططات الرامية الى القضاء على النظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

ان المؤتمر يؤكد صحة موقف الجبهة من هذا النظام وصحة تحليلها لطبيعته ، ويرى ان اسلوب النضال الاساسي ضده، هو تعبئة وتنظيم الجماهير في الاردن لخوض نضال طويل الامد يستهدف اسقاط هذا النظام واقامة حكم وطني ديمقراطي على انقاضه . ويرى المؤتمر في هذا المجال ان انشاء حزب الشعب الثوري الاردني ببرنامجه التقدمي يشكل نقطة تحول لنضال جماهير شعبنا في الاردن ، ويؤمن بامكانية ان يصبح هذا الحزب اطارا لاوسع قطاعات الجماهير للنضال ضد النظام العميل بافق ثوري تقدمي .

ان المؤتمر يوصي الرفاق اعضاء التنظيم الخارجي ايلاء قضية

النضال في الاردن اهتماما خاصا ، وذلك ، بالدرجة الاولى من خلال العمل على امداد ساحة الاردن بكوادر منظمة قادرة على دفع النضال بها الى اوضاع ارقى ، بالاضافة الى كافة اشكال الاهتمام الاخرى (حملات تضامنية مع المعتقلين السياسيين ، وفضح النظام وطبيعة تكوينه ... الخ) .

حول الوضع العربي

ان المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي يرى ان هناك موجة مد يميني رجعي تعم المنطقة العربية منذ ايلول ١٩٧٠ ، اخذت تعبيرات عملية واضحة في مجازر ايلول والاحراش وفي ذبح القوى الوطنية والديمقراطية الفلسطينية وفي القمع الفاشي للحركة الوطنية في السودان والمغرب وتونس وغيرها وفي خنق الحريات الديمقراطية في اكثر من بلد . ان تلك التعبيرات لم تقتصر على شكلها التصادمي مع حركة الجماهير ، بل شملت تراجعات واضحة في ميدان البناء الاقتصادي ـ وبالذات في انظمة الاستسلام ـ وفي ميدان العلاقة مع قوى الامبريالية والرجعية .

ان التراجعات المستمرة التي قامت بها انظمة الاستسلام قد مكنت القوى الرجعية العربية وعلى راسها السعودية من تسلم زمام الامور وجعلت منها القوة الفاعلة في تحريك مجمل السياسات العربية الرسمية .

ان المظهرين الاكثر وضوحا في هذه الهجمة هما .. اولا : التصميم الاكيد والواضح والمترافق مع برامج ومشاريع لتصفية حركة المقاومة الفلسطينية ماديا وسياسيا وتاثيرا جماهيريا ، ليس خوفا من قدراتها وواقعها الحالي فحسب ، بل من مستقبل افرازاتها وتاثيرها على مجمل نضال الجماهير العربية وحركة تحررها ، على اساس ان هذه المقاومة اذا ما استمرت سوف تحفر مجرى واسعا وصلبا لحركة التحرر العربي بأسرها ، الامر الذي يعني تهديدا جديا لكل اشكال

التواجد الامبريالي الصهيوني الرجعي في المنطقة ومصالحهم الاقتصادية عامة .

ثانيا : مؤامرات الرجعية السعودية بالتعاون مع الرجعيات الحاكمة في الخليج والهادفة وبتصميم كبير الى تصفية النظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ذلك التصميم الذي يتم بالتنسيق مع الامبريالية العالمية من أجل انهاء تاثير ذلك النظام على كل الحركة الوطنية في الخليج ، حيث يشكل البؤرة الثورية هناك ويقدم الدعم والاسناد لنمو تلك الحركة الوطنية . ولا بد من الاشارة هنا الى الدور المنسق الذي لعبته زيارة روجرز الى المنطقة بين السعودية واليمن الشمالي وايران التي بدات تشكل القاعدة الاساسية لحماية المصالح البترولية للامبريالية في منطقة الخليج .

ان المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي اذ يرى هذا المد اليميني الرجعي ، يرى ويلمس في نفس الوقت بوادر نمو حركة جماهيرية فاعلة في اكثر من بلد عربي ويلمس وقفة الصمود التي تقفها جماهيرنا العربية امام المد اليميني الرجعي .

ان استمرار صمود حركة المقاومة الفلسطينية واستقطابها لولاءات الجماهير العربية الواسعة حتى ولو بشكل عاطفي ، يمثل ابرز مظاهر صمود جماهيرنا واستعدادها لمقاتلة العدو المتلث الاطراف .

كما ان استمرار صمود النظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية واستمرار تعزيز قواه على المستوى الاقتصادي والسياسي والعسكري وتزايد قوة وفاعلية ثورة الجماهير في الخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي تشكل مظهرا

اساسيا اخر من مظاهر صمود جماهيرنا واستعدادها للنضال وقدرتها على التقدم والانتصار . ولا بد هنا من اعتبار انبثاق الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية في السنة الماضية انجازا هاما وخطوة اولية حققتها القوى الوطنية والتقدمية العربية .

ان المؤتمر يحيي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وصمودها ويؤكد ضرورة تطوير العلاقات الرفاقية معها وتوسيع آفاق التعاون والنضال المشترك ضد اعدائنا القوميين والطبقيين .

ان المؤتمر الثالث يحيي ويؤيد بشدة النضال البطولي الذي تخوضه جماهيرنا في الخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، ضد قوى الامبريالية والرجعية للقضاء على كافة اشكال الاستغلال والتخلف .

ان المؤتمر الثالث يحيي ويؤيد الحركة الطلابية والعمالية المصرية التي تعبر بشكل صحيح عن تطلعات الجماهير العربية في مصر .

كما يحيي المؤتمر ويؤيد نضالات الجماهير في المغرب العربي ضد الحكم الملكي الرجعي ويتابع باهتمام شديد البدايات الاولى لممارسة الكفاح المسلح هناك .

ان المؤتمر الثالث يقف بحزم الى جانب القوى الوطنية والديمقراطية في السودان بقيادة حزبها الطليعي (الحزب الشيوعي السوداني) في نضالها ضد الحكم الديكتاتوري العسكري .

حول العلاقة مع القوى التقدمية العالمية

يلاحظ المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي بارتياح التطور الايجابي في علاقات المقاومة بشكل عام والجبهة الشعبية بشكل خاص مع البلدان الاشتراكية والقوى الوطنية والتقدمية وحركات التحرر في العالم .

ويؤكد المؤتمر على ضرورة تعزيز تلك العلاقات من منطلق الفهم المشترك لطبيعة التناقض الرئيسي الذي يحكم الصراع في العالم وموقعنا فيه .

ويحيي المؤتمر في هذا المجال الموقف المساند المشرف الذي وقفته البلدان الاشتراكية الصديقة في مرحلة انحسار المقاومة واشتداد التآمر عليها .

حول الهند الصينية

ان المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي يحيي بحرارة انتصار الشعب الفيتنامي العظيم على زعيمة الامبريالية العالمية . ذلك الانتصار الذي يؤكد مجددا قدرة شعب صغير جيد التنظيم وقوى الايمان والعزيمة على الحاق الهزيمة بجبروت الامبريالية وآلة حربها عن طريق حرب الشعب الطويلة الامد .

ان اعادة تعمير وبناء فيتنام واجب امممي وعلى كل القوى الاشتراكية والديمقراطية المساهمة به . كما ان المؤتمر الثالث يحيي ويدعم الكفاح البطولي لشعبي لاوس وكمبوديا ضد الامبريالية الاميركية وعملائها .

حول حركات التحرر الوطني

ان المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي اذ يعي عملية الترابط الجدلي مع حركات التحرر العالمي يؤيد ويدعم بحماس جميع حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ويرى ضرورة العمل الجاد على ايجاد صلات تعاون مشترك معها بشكل مباشر .

ان المؤتمر الثالث يدين اغتيال المناضل الافريقي البارز اميلكار كابرال ويؤكد ان ذلك لا يمكن ان يطفيء شعلة النضال الملتهبة في افريقيا .

حول المالية والهدف

يؤكد المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي على :

١ - التوسع بتوزيع الهدف باعتبارها صوت الجبهة العلني ووسيلة اعلامها الاساسية ، آخذين بعين الاعتبار الجانب المالي وضرورة فصل ماليتها عن مالية التنظيم .

كما يؤكد المؤتمر على ضرورة مساهمة الرفاق اعضاء التنظيم الخارجي في اغناء الهدف بنقدها وتقديم المواد لها والكتابة فيها .

٢ - أن تراقب قيادة ساحة التنظيم الخارجي ، انتظام ارسال اعداد الهدف الى المناطق حسب الاحتياجات .

٣ - ارسال مالية الهدف الى اللجنة مباشرة على ان تقوم هي بتسليمها الى ادارة الهدف وتحصيل الايصال اللازم .

٤ - ضرورة استعمال الكشوف التي ترسلها ادارة الهدف وتعبئتها وارسالها بانتظام .

٥ - تصفية حساب الهدف كل شهر على حده وارسال حساب كل شهرين معا .

واذا تعذر تحويل المبلغ يتم اعلام ل.ت.ا.خ لتقوم بدفع المبلغ للهدف ومحاسبة قيادة المنطقة على ذلك في وقت لاحق .

٦ - ان تقوم كل منطقة باعادة تقدير عدد النسخ التي تحتاجها من الهدف وتقوم بارسال احتياجها الى ل.ت.ا.خ .

٧ - ان تبحث ل.ت.ا.خ عن طرق غير مباشرة لتأمين الهدف الى المناطق لتجنب ضياعها او مصادرتها .

٨ - فصل حساب الهدف لسنة ١٩٧٣ وتسديدها اولا بأول على ضوء التوصيات السابقة . وأما الحسابات المتأخرة عن الفترات السابقة يتم بشأنها وقفة تفصيلية من قبل قيادة المنطقة لوضع افضل السبل واسرعها لسدادها .

٩ - ضرورة ان يتضمن التقرير الدوري من المناطق الى ل.ت.ا.خ بندا خاصا يتضمن تقييما نقديا لاعداد الهدف الصادرة خلال الفترة التي يغطيها التقرير .

١٠ - التوصية باعادة ترتيب الاوضاع في مجلة الهدف لتخطي السلبيات الموجودة حاليا .

١١ - ان يتضمن كل برنامج من برامج عمل المناطق جزءا ماليا كبقية الاجزاء .

١٢ - توصية الى القيادة المركزية ان تطلب من كافة مناطق التنظيم بمضاعفة ايراداتها السنوية قياسا على السنة الماضية .

١٣ - ضرورة زيادة اهتمام فروع التنظيم بالناحية المالية وخاصة في امريكا الشمالية والجنوبية .

١٤ - ضرورة القيام باسبوع عمل كل سنة لصالح مالية الجبهة المركزية من قبل كل اعضاء التنظيم الخارجي في المناطق التي يكون ذلك فيها ممكنا .

١٥ ـ ضرورة ان تستفيد اللجنة المالية المركزية من كوادر التنظيم الخارجي في المشاريع المالية .

توصيات عامة

ـ الاسراع باعداد البرنامج التثقيفي المركزي لمختلف المراتب الحزبية وتوزيعه على كافة فروع الجبهة التنظيمية عملا بتحقيق الوحدة الفكرية للجبهة التي تكتسب اهمية خاصة في توجهها لقيادة عملية التحول وبناء الحزب الماركسي اللينيني .

ـ العمل على رفع وتعميق المستوى الفكري والتنظيمي للاعضاء من خلال دراسة واستيعاب كافة ادبيات الجبهة ونشراتها الداخلية وبرنامجها التثقيفي المركزي مؤكدين على دور المطالعة الذاتية .

ـ ضرورة واهمية زيادة التفاعل بين ل.ت.ا.خ والقاعدة الحزبية لفروع التنظيم الخارجي من خلال تكثيف الدورات التنظيمية والمراسلات والتعاميم والنشرات .. الخ .

ـ استنادا لمقررات المؤتمر الوطني الثالث للجبهة وبرنامج «مهمات المرحلة الجديدة» يركز المؤتمر على ضرورة التوجه نحو شباب الارض المحتلة والاردن الوافدين للخارج بهدف تعبئتهم وتنظيمهم ما امكن ، مؤكدين على الناحية السرية في هذا المجال بالتحديد ،

ـ ضرورة التوسع التنظيمي افقيا في الخارج وبالذات في المناطق التي ليس لنا بها تواجد تنظيمي ، مؤكدين بهذا الصدد على ان يتمحور عملنا اساسا في اميركا اللاتينية لتعزيز الانوية التنظيمية ، مع عدم التقليل من الناحية المالية .

ـ الاسراع باصدار اللائحة المالية المركزية والتعامل داخل صفوف الجبهة على اساسها . ويرى المؤتمر اهمية اعتماد الاكتفاء

الذاتي في مصروفات المناطق بالخارج وذلك من خلال الاشتراكات الشهرية والتبرعات والمشاريع المالية الاعلامية ، مع الاخذ بعين الاعتبار رفد المالية المركزية ما امكن .

- اعتبار يوم ٢٩-١١ من كل عام يوم الجبهة الشعبية واحيائه بمختلف الاساليب (ندوات - معارض - افلام - ايام عمل) باعتباره ذكرى انبثاق الجبهة الشعبية (٢٩-١١-١٩٦٧) .
- يوصي المؤتمر بضرورة اعادة احياء يوم غزه العالمي (٦-٦) من كل عام اعلاميا وماليا تاكيدا لدور نضال شعبنا في الداخل في مسيرة الثورة وتجسيدا لتوجهات الجبهة على ضوء مقررات المؤتمر الوطني الثالث .
- ان تعمل لجنة التنظيم والاتصال الخارجي ضمن امكانياتها وظروف المنطقة على اقامة ندوات تثقيفية فكريا وتنظيميا لمندوبين من التنظيم الخارجي يقوم بتقديمها الرفاق المسؤولين في الجبهة وكوادرها .
- حيث أن التنظيمات الشعبية والنقابية هي اطر يحيط بها التنظيم نفسه لتعبئة اوسع القطاعات الجماهيرية ومن هنا يرى المؤتمر ضرورة التوجه المركز للعمل في التنظيمات الشعبية والنقابية ووضع البرامج اللازمة لذلك والاسراع في تشكيل المكتب الطلابي المركزي .
- ضرورة وضع البرامج التفصيلية التي تكفل تنفيذ برنامج التنظيم الخارجي الذي اقره المؤتمر ونقله الى حيز الممارسة العملية والتطبيق ، ويتطلع المؤتمر الى دور محطات الجبهة القيادية مركزيا في المساهمة بذلك .

- ضرورة التفاعل والحوار الرفاقي الهادف مع كافة اصدقائنا محليا ودوليا ، فيما يتعلق بخط الجبهة الاستراتيجي بالعمل في الخارج بهدف كسب تاييدهم ضمن مجمل نضالات الجبهة كما ويرى المؤتمر ضرورة التصدي اعلاميا وفكريا للقوى التي تحاول التشويش على الجبهة من هذه الناحية تحت لافتات جامده لا تمت للفكر الماركسي اللينيني بصلة . كما ويسجل المؤتمر للرفاق اليابانيين دورهم في تجسيد تحالفاتنا الاممية والتعبير عنها عمليا .

انتخاب اللجنة المركزية للتنظيم الخارجي

في جلسته الاخيرة بتاريخ ١٩٧٣/٤/٩ ، انتخب المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي ، لجنته المركزية للسنتين المقبلتين ، استنادا الى اللائحة الداخلية ، وكانت على الشكل التالي :

١ ـ منطقة الولايات المتحدة .
٢ ـ منطقة اسبانيا .
٣ ـ منطقة ايطاليا .
٤ ـ منطقة المانيا الديمقراطية .
٥ ـ منطقة الاتحاد السوفييتي .
٦ ـ منطقة يوغوسلافيا .
٧ ـ منطقة باكستان .
٨ ـ منطقة الجزائر *
٩ ـ الرفيق (ت)
١٠ ـ الرفيق (غ) .
١١ ـ الرفيق (ج) .
١٢ ـ الرفيق (س) .
١٤ ـ الرفيق (ش) .

* أقر المكتب السياسي في اجتماع لاحق سحب منطقة الجزائر من ساحة التنظيم الخارجي والحاقها بدائرة الساحات العربية .

١٥ ـ الرفيق (ص) .
١٦ ـ الرفيق (م) .

واجتمعت اللجنة في اليوم التالي (١٩٧٣/٤/١٠) وانتخبت قيادة الساحة .

محتـــويات

	الصفحة
ـ هذا العـــدد	٣
ـ المؤتمر الثالث للتنظيم الخارجي	٥
ـ المؤتمر الثالث : مقدمات ونتائج	٩
ـ كيف نحول برنامجنا الى دليل عمل ؟	١٣
ـ برنامج عمل التنظيم الخارجي	١٥
ـ العلاقات والاتصالات الخارجية في برنامج التنظيم الخارجي	٦٧
ـ التقرير النقابي الطلابي	٩٣
ـ اللائحة الداخلية لساحة التنظيم الخارجي	١١١
ـ قرارات وتوصيات المؤتمر	١٢١